



Princeton University Library



32101 046649073

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*







منتخبات

سليم الجدي

فقيه الادب والشعر



Handwritten text, possibly a name or date, located in the upper center of the page.

Handwritten text, possibly a name or date, located in the middle of the page.

Handwritten text, possibly a name or date, located in the lower middle of the page.



منتخبات

سليم الجدي

رواية

جزاء الشهامة

رواية تاريخية تمثيلية

تأليف

فريد الادب

المرحوم سليم جدي

مطبعة الراوي في وكالة ثابت

(Arab)  
PJ7840  
A352A3  
1900z

(Arab)  
PJ7840  
A3525A3  
1900z

مقدمة

سالنا من لا تسعنا مخالفهم نشر مختارات فريد الادب والشعر المرحوم  
سليم نصر الله جدي فنقبنا في ما خلفه من الاثار الادبية الكريمة واخترنا  
رواية جزاء الشهامة وبعضاً من قصائده ومقطعاته ونشرناها في كتاب واحد  
بدل عدد من اعداد الراوي فحسب ان تقع خدمتنا الادبية موقع القبول  
لدى القراء

اما ترجمة الفريد واقول الكتاب فيه فنشرها في ذيل ديوانه واما  
رواية داهية النور التي وعدنا القراء بنشرها فنبداً نشرها في العدد القادم  
ان شاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



# معامل السيوي

بيروت

لصاحبها

## الياس سيوفي

ان الشهرة التي نالتها معامل اوربا ونجاحها ناتجان عن استعمال الآلات الميكانيكية  
وعن مهارة عمالها . وقد تتبعنا هذه القاعدة حتى جمعنا ضمن دائرة معملنا ما ينيف عن  
الستين آلة من احدث طرز لصناعة الموييليا والمنجور منها العجلي والنشر وعمل الكرانيش  
وخرط العواميد وعمل اباجور الشبايك الى غير ذلك من لوازم هذه الصناعة . وقد احضرنا  
مورخراً فرننا بخارياً لسحب رطوبة الاخشاب لحفظها من التلفيسخ ومكبساً عظيماً للتبليس  
ولتلحيم السماكات حكماً على بعضها ويقوم بتنميم اعمال الآلات والمصنوعات اليدوية عدد  
عظيم من مهرة الصناع الوطنيين والمصنوعات الصادرة من معملنا من موييليا ومنجور  
وتجهيد هي على جانب عظيم من المتانة وجودة السبك مع التوفير بالاسعار . وبكرا  
تريارتنا الى اوربا جمعنا عدداً عظيماً من كتب الرسم لهذا الفن . والمواد الاولية للصناعة  
الموجودة في مستودعاتنا من اخشاب وحدائد ومرابات واقشنة نادرة الوجود الا في  
المعامل الكبيرة في اعظم مدن اوربا

اما غايتنا فنشيط الصناعة وتعزيزها مع توفير الاوقات والاكلاف مرضاة للرياض  
الكرام ومضاهاة زملائنا الغربيين

اشخاص الرواية

بطل غاليا	سبينس
امراة سبينس	ابوين
ولدا سبينس	ادولف
صديق سبينس	فرجينى
قائد غاليا	هكتور
عدو سبينس	موريسن
قائد الرومان	موير
قواد	مرسلس
	ريكاردوش
	روبرانس
	سبحان
	جنود





## الفصل الاول

### المنظر الاول

في الكهف

«سليمنس متكيء على صخر وابونين بالقرب من الكهف نائمة وفي  
حضانها ولديها»

سليمنس بذاته يا نائبات الدهر صبري عليلا

والعيش بعد المزبات تقيلا

اضرمت لي حرباً فرحت مدافعاً	حتى رجعت عن الدفاع كليلاً
وطرحت بين يديك سيفي مضمداً	فعلام سيفك لم يزل مسلولاً
امسى واصبح حول كهف مظلم	هيئات ان اتقى سواه مقيلاً
انفقت تسع سنين فيه معذباً	وانا على حالي ازيد مخولاً
وظللت ارعى زوجتي وابني في	ليل يجر من الوبال ذبولاً
ليل راحه بعد الصباح يزيدني	غصصاً على غصص فبات طويلاً
أحبيه والسفاه في يأس ولا	سلوى سوى ذكر الليالي الاولى
لم امس مغلول اليدين وانما	امسى فواديه بالامسى مغلولاً
تاه عن الوطن العزيز مفادراً	لي فيه من صفو الحياة شمولاً



فعلام يا وطني تروم قطيعتي  
داقت عنك بمحد سيفي عندما  
وفتكت بالرومان اعداك الامل  
فنسبت لي صنع الجميل وسمتني  
وتركيتني بتماستي وانا الذي  
ابوين بناتها

اه يا ربا هذه الحالة التي نحن فيها تمر بنا  
اللالي ولا رجاء لنا بالخلاص من هذه النكبات

اني لقي اسر ذل بلفسة وانين

ظملاي في الكهف مثلي من حول بلي الحزين

ما ذنب طفلاي اللذين شجهاهما سبينس بذاته

نوحى فزادهما بكا وعويلا

طفلات مثل حمامتين اراهما

رضعالبان مدامع ممزوجة

مظلومة مثلي تعيش بفقرة

تبغي بجماعة من شدائدھا ولا

لولاھم ما عشت يوما واحدا

وجعات حد اللمذاب بخنجري

هذا ببحيري من يد فتاكة

ليت القضاء يطاع علي وليتني

في حضن والدة تذوب نحولا

بدماء قلب لا يزال عليلا

عاينت فيها للشقاء حلولا

تلقي الى سبيل النجاة دليلا

بل مت ما بين القفار جديلا

يفري الحشا فينياني الامولا

مدت الى قايي الكلم نحولا

في ساعة الهيجا سقطت قتيلا



بل ليت موير الشقي اراحي  
موير يا نذل الرجال ظماني  
صبرت ذكرى في لادي خاملا  
وغدرت بالشهم التيس فهل ترى  
فارهب سبينس وارعد فليده قد  
لالانست سوى ضعيف مدنف  
لم يبق لي الا خليل واحد  
ياتي الي مواسيا فارى به  
لكنه ما زارنا من مدة

ابو نين بذاتها  
لنا في ذا الحمي كهل تيمس

يراققه الاسى بعد الرخاء

وفي ما اتى ذنباً ليشقى  
فهل هذا جزا اهل الوفاء

ولا امل لنا في الارض باق  
فهل فرج يوءمل في الساء

اه يا للتعاسة اهذا هو الرجل الذي كان من اعظم قواد البلاد

سبينس  
نعم يا ابو نين انا الذي ذلت بحساي صناديد لرجال

وبنيت من ذروة المجد ارفع مقام ولكن الزمان لا يستقر على حال واحدة  
ونلك الليالي الزاهية لا يظمع الآن في رجوعها فيجب ان نصبر على البلوي  
ولو كان الصبر مرأ

ابو نين  
وهل لنا ياسبينس سبيل الى الاحتمال وقد تحمنا من



العذاب ما لا يحمل بعضه الجبال فمن يا تري يعانى ما عانىه ولا يستطفي ساحة  
 للأنس نبيت في كهف مظلم بعيدين عن الوطن والاحياء لا منيئ لئنا سوى  
 الدموع المنهولة ليلا ونهاراً ولا ائيس غير هذين الملكين الذين قضى عليهما  
 ان يشاركانا في العذاب وهما لا يدريان معنى الجريمة فاه اواه ما امر الحياة  
 وما احلى شرب كاس الحمام

سبينس  
 لا يا هزيتي لا يحق للمرء ان يطلب الموت مادام  
 له من الامل بقية  
 ابونين  
 ايبقى لنا منه بقية ونحن في هذا الكهف الذي يشبه  
 القيور .

سبينس  
 بلا ريب يا حبيبتى فهدني روعك ولا تقنطي من  
 رحمة الله انى لا علم ان المصائب المتوالية علينا اتقل من الرواسي مع هذا شعر  
 ان شعاع الامل لم يزل منبثاً في اعماق قلبي الحزين وعندما اتذكر ما فعل بنا  
 ذلك الشقي موبير اتصور صديقنا هكتور باسطاً لنا ذراعيه كملك مرسل  
 من السماء وكانى به يقول لا بد بعد هذا الضيق من فرج قريب

ابونين  
 واين هو هكتور الان فاني لم اره منذ عشرة ايام  
 واخاف ان يكون الم به مكروه

سبينس  
 لا تخافي عليه النوايب فقد تمود ان يصادمها بمسالة  
 وقلبي ينبثي انه ات الينا سريعاً

ابونين  
 حبذا يا سبينس ما تبشرني به فان هكتور هورجانا



الوحيد ولديه انكشفت قلوبنا وجرت دموعنا فلا ابمداه الله عننا منا طويلا

اصبت يا ابونين فان هذا الصديق خير من يرجى سبينس

عند الشدائد وانني لا ازال اتصور تلك الليلة الهائلة التي فررنا بها من الحمى

ولجأنا الى هذا الكهف طوعاً لا رادة الشعب فهكتور كان ضاماً بين ذراعيه

هذين الطفلين بمنحولا يوصف ودموعه جارية على خدودهما وهو الذي

اشار علينا بارسال ولدنا كلوفيس الى رومية مع صديقنا فليكس خوفاً عليه من

موير وكان كلوفيس وقتئذ في السادسة من عمره اي قبل تقينا بثلاث سنين

وها قد مضى اثنا عشر عاماً ولم تقم بنظرة من ذلك الوجه الصبوح

ابونين اه واشوقني الى ولدي الحبيب ما فعل به الزمان في

تلك البلاد البعيدة ( يسمع حركة اقدام من الخارج )

انني اسمع حركة اقدام فلعله هكتور سبينس

### المنظر الثاني

سبينس ابونين وولداها هكتور

هكتور سلام يا عزيزي

سبينس ماذا اصابك يا شقيق الروح

هكتور لا تضطربا ولا يداخلكما ريب في خلوص وودادي

فان غيابي لم يكن الا لامر ذي بال

سبينس ( بدائه ) ويلاه ماذا جرى



هكتور	ابن الصغير ان ياسيدي فاني اذوب شوقاً الى
معانقتهما	

ابونين	هما نائمان يا هيكتور فان شئت ايقظتهما في الحال
هكتور	لالا دعيهما في راحة وهناء « بذاته » فانك الله
يا موبير	

سبينس	ما بلالك يا هكتور منة بضعاً حزياً فكانك تنوع حلول
ثأبة جديدة	

هكتور	أعني يا الهي
ابونين	هل نحن على شفا خطر

سبينس	تكلم ايها الحبيب ولا تخف عنا شيئاً فاننا لا نبالي
بالصدمة مهما كانت شديدة	

هكتور	تشجعا واستعما ما اقوله لك ان الرمايين قد شنوا
	علينا الغارة في هذه الايام وتحت الويتهم مرساس الشبير الملقب بليث رومة
	قشبت بيننا وبينهم حرب شديدة وتبددوا اسفاه شمل رجالنا في السهول
	والجبال

سبينس	وا اسفاه عليك ايها الوطن العزيز كم احتمات من
	الغار وانا مبتعد عنك فن لي بان اسير فحملك بحسامي او افديك بدماي

هكتور	لله انت ايها البطل ما اشد اخلاصك لوطنك الذي
	ابعدوك عنه ظالماً وعدواناً فلا تأسف عليه فبعده يعاقبه الله في هذا اليوم



اشد عقاب جزاء ما ارتكبه اولئك البغاة من الذنوب اما موير موير الخائن  
فلا بد ان يطالب بما جفته يده واي جرم انقطع من جرمه الجديد راى  
ذاته في اسر الاعداء لا محير له ولا معين فوعدهم بمسايمهم اياكم سعياً للخلاص  
وحباً بالانتقام.

يا للخيانة

سبينس

اه يا للدهية وهل يبحثون عنا في هذه البيداء

ابونين

نعم ياسيديتى وهم على مسافة ساعة من هنا وموير

هكتور

يتقدمهم كأنه الذئب الكاسر

وارلداه والهفاه

ابونين

ابونين لا تسترسلى للبكاء والذحيب ولا تسلمي نفسك

سبينس

للباس الشديد فالاولى ان تجلدى الى النهاية عسى الله ان يمن علينا بالفرج

بعد الضيق

أصبر بعدما انقضت علينا

ابونين

صواعق نكبة سحقت فوادي

وارجو ان يعود سكون بالى وعاصفة الاسى اخذت رشادي

فليت الموت اغمض لي جفوناً جفهاها الدمع من الم السهاد

هكتور جعلت فداك يا ابونين فلما تشتهين الموت اتظنين

ان المروءة فقدت اربابها وهل يتجاسر موير ان يمد اليكم يداً وانا في قيد

الحياة كلا فلا افارقكم منذ هذه الساعة طرفة عين وادافع عنكم حتى تراقى



آخر نقطة من دمي

وما الفائدة من بقائنا هنا فلننبه الطفلين وانبـارح  
ابونين

هذا المكان قبل ان يحل به الاعداء ويصبح اخلاص مستحيلا

لا مطمع لنا بذلك يا شقيقة الروح ولو ار كنا الى  
سبينس

الفرار فان الرومانيين يتخللون هذه الغايات وهم بعدد عديد وماذا يسترقنا

عن عيونهم وقد هزم القجر جيوش الليل الحالك

اه يا سبينس قطع الرجاها فاذا يصبى الطفلين اذا  
ابونين

عرفا حقيقة تعامستهما وعلما بالخطب القريب (الولدان يتبهمان من الرقاد

ويخرجان من الكهف)

ها هما قد اتبهما من الرقاد  
هكتورواسفقتاه  
سبينس

## المنظر الثالث

اين انت يا امامه  
فرجينىتعالى يا امي الحنونة  
ادولفها انا ذا حبيبي  
ابونينتقدما يا ولدى وساما على صاحبكما هكتور  
سبينسهلمالا حضاني يا عزيزى « يماقهما » ما اطهر  
هكتور



- هذين الملكين واي قلب لا يابن لثعاستهما وان كان افسى من الاحجار  
 سبينس اذا كنت تحبهما يا هكتور ففز بنفسك قبل حلول  
 الرومانيين واسع باقادهما واقاذنا من الهلاك  
 هكتور وكيف اسير وقد توجهت اليكم الاعداء وماتتفني  
 الحياة اذا لم بكم مكروه  
 سبينس اذا بقيت مغنا يا هكتور فلا بد ان تقع مثلنا في  
 ايدي الرومانيين فينقطع جبل اماننا وانت اسير  
 هكتور اذا اعلم ان موير نذل لثيم ومثلك لا يسلم سلاحه  
 للاندال فدعني ها هنا لادافع عنكم ما استصت دفاعاً فيكفيني من الدنيا  
 اقضي حقوق الوفاء واموت على اقدامكم مضرراً بالدماء  
 فرجيني ومن يا ابني يجسر ان يدخل حمانا وسيفك معلق  
 هناك .  
 ابونين وماذا يفعل يا ابنتي سيف واحد حين تجرد علينا  
 سيفوف .  
 فرجيني ولكن يا اماء سيف حامينا هكتور فهو ايضا يحمل  
 سيفه .  
 هكتور اجل يا فرجيني ان لكم من شيفي حرزاً منيعاً  
 فلا تجزعي  
 سبينس لا يحسن ان تبقى هنا يا عزيزي فسر بالعجل فلن



الساعة قد دنت والعدو قريب

هكتور وهل تطاوعني اقدامي على المسير

سبينس لا بد من ذهابك فكن رجلا

هكتور اذا كان لا بد من ذهابي فسلماني ادولف وفرجينى

لا توارى بهما في هذه الغابات

سبينس لا لاي هذا الرأي سديد ومن المحال اخفاه هما

عن اعين الرقيب فالاولى ان يبقيا معنا لعلهما يلبسان قلب الرومانين فتاخذهم

الشفقة علينا ونبتى في كهفنا امنين

هكتور سبينس خفي القى عداكا

واجمل مهجتي ودمي فداكا

تسانني الرحيل وانت تدري بانى لست ارحل عن حماكا

وما عهدى بقاي قلب صخر فيسمح لي بتركك في بلاكا

سبينس نواك امر من كاس المنايا

ولكن ربما تحلو ثوكا

فسر في الخال واسع بما عساه

يخلصنا فليس لنا سواكا

(نشيد)

هكتور اسير ولكن لست اسلو وداكم

وترعاكم عيناي في البعد والارب



وان كان قلبي لا يقيم على الوفا  
فلا خير في الدنيا ولا خير في قلبي

### المنظر الرابع

سسينس ابونين وولداها

ابونين اذهب وقلوبنا معك يا هكتور وليصحبك الدعاء  
في الاخطار التي سوف تقترحها لاجلنا

ادولف اماء ما اصعب فراقه يا اماء

فرجينى يا ليته بقي ممنا ليساعد ابانا ويحمينا

سسينس ويلاه قد تقطع قلبي

ابونين لا تحزننا يا ولدى فان هكتور قد مضى ليفتح لنا

النجاة وهوذا ابوجا قريب منا

سسينس نعم انا ههنا مترص للاعداء فلا تجزعا يا حبيبي

وانني داخل الى الكهف لا تقلد سيفي فالقى الخائن كرجل حرب لم يتعد غير

اقتحام الاحوال وسفك دماء الظالمين « يدخل الى الكهف »



## المنظر الخامس

ابونين وولداها

ابونين      فلنسجد الان يا ولدي ولنضرع الي رب السماء قهرو  
الكريم المنان الذي يعيث البائسين ويلين قلوب الذئاب الضارية

( نشيد )

ابونين وولداها      يا عوننا في بلانا      كن مستجيباً دعانا

وتجنا من عدانا      ولا تخيب رجانا

فانت غوث الضعيف

ان لم تكن في امان      فالموت خير الاماني

اذ ينتهي ما نعاني      من الشقا والهوان

واها لكاس الختوف

( وهو خارج من الكهف )

سبينس

ان تكن يا كهف تبدي وحشة      فبهذا السيف لي خير اميش

وهو ظمان الى اتلاف من      قد تمنى قصف اغصان تيمس

فصاه يستقي نهله      من دما ذبالك النذل الخسيس

وعسى الرومان تدري انه      لا يهون الفتك بالشهم التعيس





## المنظر السادس

سبينس ابونين وولداها موير

امي انظري من هذا

سبينس نانا البلاء

تمالكى يا ابونين ولا تظهري الخوف امام ولدك

كيف انت يا صاح في هذا المكان البعيد عن الناس

اه اه

تساله عن حاله كانك لا تدري بها يا قاسي القلب

اظن ان الايام قد لينت ذلك القلب الصخري فاتيت

تنقذنا من هذا السجن الخيف

نعم نعم هذا مما لا ريب بيه وقد حان ان تعود الى

الوطن بعد ذلك القراق الطويل لتصافح اخوانك وانسبائك فقل لي من اين

علمت اني جئتك منقداً

تستهزى بنا يا موير ولا تحترم مشهد تعاسنا

انا انا يا سيدي القائد الشير معاذ الله استغفر

اغرب عنا ايها الظالم ولا ترنا وجهك

طوعاً لامرك يا سيدي ها انا ذاهب فلا تعضبي

ارابت يا امام مثل هذا الوجه القبيح

فرجيني

ابونين

سبينس

موير

سبينس

ابونين

سبينس

موير

سبينس

موير

الله «تمكم»

ابونين

موير

فرجيني



ادولف  
 لماذا يا ابي لا تبعد هذا الرجل الثقيل  
 موير  
 احسنتما ايها الصغيران واني اتوسم فيك النجابة والذكاء  
 ولا عجباً فان بلماك الشهير . . .  
 سبينس  
 كني موير كني  
 موير  
 اري ان الغضب قد اخذ منك كل ماخذ فنسيت انك  
 امام مولك القادر علي اهلاكك في هذه الدقيقة  
 سبينس  
 كذبت ورب المروءة فانتض سيفك ان كنت  
 شجاعاً  
 موير  
 خل سيفك في غمده وسلم ذلك خير لك  
 سبينس  
 خير لي قبل ذلك موتي فهم للمبارزة والاقناتك قل  
 الانذال وطرح جنتك لاذئاب والعقبان  
 موير  
 اراك تخاطبني ب عظمة فكالك نسيت ما لحق بك في  
 هذا الكهف من العار  
 سبينس  
 ايس عاراً قامتي ضمن كهف  
 انما العار بارتكاب الخيانة  
 فنذكر شجاعتي يوم كانت تفولك في الكفاح الجبانه  
 موير  
 خل يا وغد ذا الكلام فاني  
 اشريف فلا اطيق الاهانه  
 فرجيني  
 افوغد ابي وانت شريف



فاحكموا يا ذوي النهي والرزائه

جئت موير طامعاً بنفوس

سبينس

صاتها الله وهي عندي اماتة

وبصدري اثرت حقداً دفيناً

فساقضي بالسيف منك الابانة

( سبينس يفتضي سيفه فيدخل الرومان باشارة من موير )

المنظر السابع

سبينس ابونين وولداها موير ريكاردوس جنود رومان

هوذا المجرم فقيدوه « يهجم الجنود »

موير

سبينس ابعدوا ايها الجنود وحذار ان تقدموا فما جزاكم

لا الموت ( حينما يهجم سبينس ترتعد الجنود ويرتدون الى الوراء )

موير

القوا القبض عليه ايها الابطال « يهجم الجنود مرة

تانية فمحول ابونين بينهم وبين زوجها »

ابونين

رحمناكم ايها القربا، لا تظلمو ناكما ظلمنا هذا الخائن

فلا ذنب لنا يستوجب العقاب

دعونا بامن وارحموا قلب والد حمي ولديه الكهف وهو امين

ولا تطرحوا في الياس اما حزينة تكاد بلواها الصخور تالين

ريكاردوس

انهضي ايها المرأة ولا تسقطي جزءاً فاننا لم

نات الى هذا المكان لنهرق فيه دماً بل لتقبض عليهم جميعاً تنفيذاً لاوامر



قائدنا اطمم

سبينس موير موير ليتك ما خلقت على الارض فانك

ملائتها بشرورك وقبائحك

موير ما بالك حيارى ما بالك تترددون

ريكاردوس كفالك اضطر ابا ايها الرجل سلم سيفك ولا تحاول

المدافعة عن نفسك فنحن كغيبه من الفرسان وانت وجدك

ابونين فلنخضع ايها التميمس لاحكام القضاء ولنفارق هذا

الكهف ولو كان الفراق اليما واذا اشتد بنا البلاء ونحن في اسر اعدائنا فسل

نصبرنا الا الله

سبينس الهى الوي كيف العمل هل اسلم ام اموت قتيلا

اهدني سبيل الرشاد فقد ضاع صوابي

موير التسليم اولى يا عزيزي سبينس فانا نخلص لك النصح

فلا تزددنا

سبينس لا لست ارضي بالتسليم ايها الجنود وما انا بيجبان

لا طرح امامكم سلاحي

ريكاردوس اوثقوا ايديهم بالهجل وخذوه اسيرا الى مرساس

«يهجمون على سبينس ويأسرونه»

ابونين يا جند قد زاد الوجمل والدمع كالغيث انهطل

فرجينى لا تخرجوا هذا البطل فله يابى ذا العمل



مدولف لا تقطعوا باقى الامل فالظلم ليس محتمل

انتم كرام

### الفصل الثانى

#### المنظر الاول

في منزل قائد الرومان

مرسلس روبرتس

نشيد من الخارج

قد ظفرتنا بالمانى عندما اشتد الخطر

فليس قائدنا وهو في اوج الظفر

مرسلس ما اطرب هذا النشيد نشيد الانتصار وما ابهج

هذا اليوم يوم الافتخار فلقد كسرنا شوكة الغالين بمدحرب شديدة لم

نشهد مثلها في حروبنا الماضية ولسوف نزداد بهجة اذ نرى سيدنا عدو

الايوان يساق اليها منخض الراس ويقف بين ايدينا وقفة الدليل ويقال

ان زوجته على جانب عظيم من الجمال فما اشد شوقى يا روبرتس الى روية

وجها البديع

روبرتس ولكن يا سيدي هل لنا ان نثق بوعد موبيرا لا

تخشى ان يخوننا كان خان ابن وطنه فلربما اراد بذلك نصب مكيدة

ليكار دوس ورجاله ليفوز بنفسه من الاسر

مرسلس لا تخف فتلى لا يسئل خداعه والويل لمووير اذا



كان خانناً فلا تبعه الى اقاصى الارض واجعله عبدة لسواه

انا مرسلس البطل الشهير ومن يعنوله الشرف الخطير

مررت على جبال الالب يوماً فكادت بين فرساني تسير

ولي يوم الوغى نجم سعيد به ابراج رومة تستدير

دعيت بليتها لاذود عنهما فوطرني اذا ضرب النفير

روبرتس ادام الله قائدنا عزيزاً

مرسلس لنا البشرى فقد وفد الاسبير

### المنظر الثاني

مرسلس . روبرتس . سبينس . موير

«جنديان يقودان الاسبير سبينس»

موير قد فعلت يا مولاي ما امرتني به وهوذا المجرم امام

عينيك فاحكم عليه بما يقتضي به عدلك

مرسلس الان قد تاكدت انك مخلص امين وسينال عن

قريب جزاء اخلاصك وامانتك

سبينس بنس الجزاء جزاء الفادر

موير قل ما تشاء وعز قسك

مرسلس ولكني لا ارى زوجته وولديه فهل عاجلتهم المنية

في ذلك الكهف

موير كلا ياسيدي فقد قبضنا عليهم جميعاً غير ان المراتم



ما وصلت الى هذا المكان حتى تلاشت قواها وسقطت مغمياً عليها بين ايدينا  
 وقد رام هذا الوغد ان يبقى لديها فرايت من اصالة الراي ان اقوده اليك  
 على عجل علماً مني بانك مللت الانتظار

اه واحر قلباه

سبينس

ولما لم يات ريكاردوس ليبشرني باسر عدو

مرسللس

الرومان .

انه باق في الغرفة المجاورة وقلبه الرقيق لم يطاوعه على

موبير

مفارقة المسكينة

خل عنك التوهم يا ائيم وخف غضب الله فانه ناظر

سبينس

اليك .

حذار يا سبينس ان تمس موبير باهانة انك الان

مرسللس

في قبضة يدي وتلك الايام ايام كبريائك ان تعود فاخضع راسك لدى  
 العلم الروماني المنتصر واخضع له كما خضع قومك

خضع الغاليون اما انا لا

سبينس

اخضع والاقتدم

مرسللس

لا ترم مني خضوعاً فاننا

سبينس

حافظ قدري علي رغم الزمن

لم يضعض همتي ما ذقته قبل هذا من بلايا وحن

على الغالي فلا اتركه لا ولو ادرجت في طي الكفن



ان يكن اصل شقائي وطني فدمي يجري فدى ذاك الوطن  
 مرسللس  
 بشراك ايها المتفاني في حب وطنك فانك ستنتال  
 عن قريب جزاءك

سبينس  
 اني اعلم اني اسيرك وانك قادر بكلمة واحدة اني  
 تعلمني الحياة فجر ما استطعت وعذبي كما تشاء انما اسالك الرحمة لوالدة  
 جزيئة لم ترتكب ذنباً وطفلين تميمين لم يعرفا معناه

مرسللس  
 وهل رحمت الرومانيين يوم كانوا يساقون اليك  
 اسرى وروءوسهم مطأطأة لديك او ما كنت اذ ذاك ثمرعهم صنوف  
 العذاب ولا تبالي بما تصب عليهم من النكبات فتذكر الان ما مضى واعلم ان  
 هذه الساعة ساعة الانتقام

سبينس  
 بالله يا مرسللس لا تنسب الي الظلم فلم اكن قط ظالماً  
 ولا تلمني عما اجرته في وقت الحرب فذلك عين العدالة وهنا انا لان بلا  
 ميين ولا نصير فاقض علي ما انت قاض انما فارحم من تقطعت لمصائبهم  
 احشائي

مرسللس  
 سبينس لا تنتظر رحمة

سبينس  
 ففى كل يوم عذاب جديد  
 تحمك ما لا يتناق فلا

مرسللس  
 تظن بانني اخاف الوعيد  
 لقد كنت في ما مضى سيديداً



فصرت لدي اذل العبيد

لارفع راسي لديك ولن

ابالي بهذا البلاء الشديد

الفت الشهامة منذ الصبا

وحسي اذا مت فيها شهيد

سبينس

### المنظر الثالث

مرسللس ريكاردوس سبينس موير ابونين وولداها جنود

ابونين وولداها « نشيد »

يا صاحب الحلم يا مولى الاحسان عطفاً على شهيم حاقت به الاحزان

جلت في الاغلال طاهر الاذيال من يد الاندال يلتقي الاشجان

يا قاسي القلب خف ربك المنان لم يجن من ذنب ذاك الرفيع الشان

حجرت فينا ظلماً واسات تمحكا فاعف عنه حلماً تكسب الشكران

موير لا تؤملوا فرجاً بهذه الاناشيد التي لا طائل تحمها

وقد تعود سيدي القائد استماع هذه الخزعبلات الصبانية

سبينس اه من مكرك يا شهقي

مرسللس نعم كثيراً ما سمعت من اسراي تنهدات وتحسرات

تفما اثرت في اقل تاثير

موير ولا يحب يا سيدي اذا لم توءر فيك تنهدات امرأة

كانت تحض بملها على تعذيب الرومانيين فن كان مثلها لا يستحق الا القهر



هذه وقاحة لا تطاق

سبينس

عجباً يخطر ببال امرأة ضعيفة مثل هذه الافكار

روبرتس

ويصدق مثل هذا الكلام الذي يندى منه جبين الانسانية

نعم نعم لا اقول الا الحقيقة وحاشا لي ان ينطق

موير

بالكذب الزمير

لا تناقضه يا روبرتس ولا تحمل كلامه على

مرسلس

العدوان فاني بلوته في هذا وعرفته صادقاً

انظري يا امي الى هذا الملاك الكريم وتامل في ذلك

فرجينى

الشيطان الرجيم

رحماك ايها القائد اذا كان في قلبك بقية من الشفقة

ايونين

فاسمح لنا ان نعود الى الكهف فننضي فيه باقى عمرنا ولا نخرج منه قبل

حلول الاجل

هيهات هيهات قد تمذرت ولات حين المناص

مرسلس

كفماك قساوة يا مرسلس فقد كسرت قلوبهم وانات

سبينس

لا تبالي

انت السبب في انكسارها وامل ما تلاقي اليوم

مرسلس

تكفير عن ذنوبك

اذا كان لي ذنب كما تقول فهل من الانصاف ان

سبينس

يؤخذ البرىء باعمال المذنب فاسمح لهم بالرجوع الى كهفهم وانا ابقي هنا



## تنظراً حكماً على بالموت

مرسلانس

لا تعمل نفسك بالمحال

ابونين

لا افارقك يا سبينس ولا ارضى باخلاص بل اموت

معك بلا خوف اذ لا تطيب لي الحياة من بعدك

ادولف

انا لا اسير من هنا يا ابني وابق معك ولو ذبحوني

فرجينى

يا مشبه الصخر عظماً على قلوب حزينه

اشكو بذل وعيني تذري الدموع الساخينه

رات عذابي شديداً فاصبحت لي معينه

نخفف الجور فينا بالله وانس الضغينه

دعنا نعود لكهف عشنا به في سكينه

وارحم ابني وهو كهل والطف بامي الحزينه

وان اردت انتقاماً ممن ارادوا الموته

دع والدي بامن وخذ حياتي الثمينه

مرسلانس

ضاق صدري يا موبير ولم يبق للصبر مجال فخذ الولدين

وضعهما في غرقة بعيدتين عن ابويهما

موبير

امرك مطاع يا مولاي

ابونين

ويحك يا ظالم تريد ان تفرق بيننا وبينهما

مرسلانس

هذا منتهى الحكمة وهذه بداية الانتقام

سبينس

الى هذا الحد قد اتصلت بك قساوتك البربرية



مرسلان  
لست اقسى منك يا عدو الرومان ( تضم الام

ولديها .

مويير  
دع الممانعة فقد هيجت غضبي

ابونين  
اذبحوني قبل ان تاخذوا جناحي مني

مرسلان  
لا بد من تنفيذ مرابي

ادولف  
يا ظالمين ارحمونا

فرجيني  
زودانا الدعاء يا ابوي

مويير  
امشيا بلا شقشقة لسان (ياخذهما)

المنظر الرابع

مرسلان . سبينس . ابونين . ريكاردوس . روبرنس

ابونين  
واحبيباه

سبينس  
ليتي مت قبلا

ابونين  
اجداني بالدمع يا مقاتي

انما غوث من شكى لهفات

علي  
فارحاني فالدهر صار

وتولى احشاي خوف عظيم

حلي  
اذ مضى الذئب خاطفاً

يا ظلوما ما ضر لو شئت رقفاً

سبينس

وتركت الطفلين بين يدي



مروفتلي اذا اردت فاني

لست احبى بالبعد عن ولدي

كيف تزهر في الروض زهرة انسي

ابونين

ان اصابت يد البلي وردني

وبعنا ادفع البلاء شديداً

سبينس

ان جرت نكبة على ساعدي

قاتل الله كل باغ عتي

ان هذا نخدش اذني

مرسلس

قد سجنتم الطفلين عدلا ومثلي

ان غوى الناس ليس يعرف غيابه

فكلامي عين الهدى وبمحكي

حكمة انزلت على اصغري

ابن ضاع الوفاء واي زمان

سبينس

ضاق صدري بفعل ابن وايله

مرسلس

اطرحا عنكما اعادة شكوي

روبرتس

لا تقيد قلب المعذب شيئا

لا اطيق السكوت بل لست اخفي

ابونين

حسرات تفيض نشرأ وطيله

أرى ينجلي لعيني افق



وانا لا ارى به قري

سكني الجاش يا حياتي فسي

سبينس

عبرات تجري على وجعتي

اردعاه السجن الخيف ليقضي

مرسلات

فيه غمًا

ها الى السجن ها

ريكاردوس

لا يبالي بركة الاسر شهيم

سبينس

شاد صرحاً للمجد فوق اثربا

كم سيوف للحرب فلت لسيفي

وليوث خرت على قدمي

طاب بالقرب من سبينس موئي

ابونين

فضموني حيث العذاب شيبا

لا فلا بد من بقائك حيناً

مرسلات

فاذهبها بالاسير يا صاحيبها

لا تخافي يا ابونين فكان

سبينس

الموت عذب نظير كاس الحيا

واذا مات فاعلمي ان ذكري

سوف يبقى مع الشهامة حيا



## المنظر الخامس

مرسلات ابونين

ابونين ايها الامهات هل لي رجاء

ويد النائبات مدت الي

رام هذا الظلوم ابعاد بعلي

وجببي وهو باق لدي

لم ارد لعنه وان كان عدلا

ان تصب اللعنات من شهتي

مرسلات دعي عنك النعم يا ابونين ونهني هذه الدموع

المنساقصة من عينيك الجميلين

ابونين وكيف اريد ان انهنه الدموع وقد اهدت عني

من اوثر على فراقهم الامات فر سريماً بقتلي وارحني من هذه الحياة الذميمة

مرسلات بقتلك يا ابونين افنزل انا لاطخ يدي بدم

امرأة ضعيفة

ابونين ولكن موتي اهون علي من الم الفراق فاقنني ولا

تبق علي دقيقة واحدة

مرسلات لا لا لا يحسن في عيني هذا الفعل ولا احب ان

اصير اضحكة بين الناس وهي ان ذلك كان حلالا فان عينيك النرجسيتين

تشفعان فيك لدي فلا الام اذا اقيت عليك وعاملتك بالحسني



ابونين واية حسنى في ابقائك اياي بعيدة عن اعز الناس  
عندى فان كنت محسناً فاذن لي ان ارحل بهم الى كنفنا الامين لتقضي فيه  
بالي ايامنا بسلام

مرسللس معاذ الله يا ابونين ان اذن لك بالرحيل فان لي  
بمشاهدتك سرور لا يوصف وكلما نظرت اليك اشعر بخفقان قلبي فاكاد لا  
ازبدك ايضاحاً ...

ابونين (تقاطعته) وما مرادك بهذا الكلام

مرسللس مرادى يا عزيزتي ان اقدم لك قلباً اسكرته خمره

حبك فهم بك اى هيام

ابونين ويحك يا ظالم كيف تتجاسر على مثل هذا الحديث الم  
يكفك سؤ حالي وما انا فيه من الهم والقهر

مرسللس ان زمام قلبي ليس بيدي فخفني ما بي من الاضطراب  
وانظري الي نظرة وداواني اعدك وعد حر بان اخفف عذاب بملك  
وولديك واعاملهم بالمودة بعد المدوان

ابونين ان هذا الوعد وان كان شافياً لجروحي لا يهون علي  
ارتكاب الخيانة فلا تعمل نفسك ببلوغ امانتها فالموت خير لي من العار

مرسللس واي عار عليك ان قدمت قلبك اماناً باسأل  
خاع صيته في الخافقين اوارتجت لذكر اسمه ابطال الرومان

ابونين دع ذكر شهرتك العظيمة وما ادر كت من السودد



والجد أنسيت انك تخاطب زوجة سبينس بطل غالبا وخرها الوحيد وهب  
ان بعلي خامل الذكر فلست اتقض عهدك ما دام في شهامة ووفاء

مرسلات      ابونين ابونين .. حذار ان تهج نيران غضبي  
ايحول هذا الحب بنضاً وتنصب عليك الرزايا اي انصباب  
ابونين      لا يروع الوعيد مهجة ام

داهمت من المهوم جبال  
فحال بلوغ ما ترتجيه  
وحال نكت المهود حال

### المنظر السادس

مرسلات . ابونين . موير

موير      سيدي اذعنت للامر وفي

ظلمة السجن وضعت الولدين

وانا عبيد مطيع فاذا رمت لي نعمي فهبني الابونين

حيث ان اليوم في قبضتنا ومن الويل بقاء الحيتين

مرسلات      احسنت ايها البطل وانني شاكر لك مروءتك

ولعمرك الحق انك خير من يعتمد عليه في مثل هذه الامور

موير      ما انا يا سيدي الا من بعض اتباعك الخالصين

وهذه اليد لا تستطيع حراكا ان لم تتخذ يمينك عضدا لها في معاقبة المجرمين

ابونين      اه يا سالم ما ذنب الخمين لتسلمهما الى هذا الذئب



## الخاطف

مرسللس عليك يا ابونين يقوقف خلاص الولدين  
 فاقتكري ان تنقذيهما وجودي بمطف على محبك الوهان  
 موير ( بذاته ) محبك الوهان  
 ابونين ويك ارتجمع عن هذا القصد فلا احول عن حب  
 بهلي ولو حال بيني وبينه الموت

مرسللس اذا ما انا بلموم ان عاملتك بعد اللين بالنسوة  
 فخذها يا موير الى غرفة السجن ولا تمكنها من مشاهدة بظها وولديها وقل  
 لروبرتس ان يعود الى مسرعاً فاني بانتظاره هنا

موير لبيك سيدي . هيا بنا ياسيدي العزيزة

ابونين تبعت مرأيتي فلبيت عاراً

وشر الناس من تبع المرأني

وقد غضبت عليك الارض لما

غدرت بنا تخف غضب السماء

## المنظر السابع

(مرسللس بذاته)

مرسللس

فحمت الجيوش فلم ارتعد نظير سموي لوقع السيوف

وخضت صفوف العدي باسمي لاني خلقت لخوض الصفوف

وان كنت فرداً رسي في معي فلست اهاب لقاء الالوف



على ان كان الجفا راعني وقلبي يزري بكاس الختوف  
 مسقط قتيلا لذي نظرة قضت بعذابي فذقت ختوف  
 وقد اسكرني لحظ التي اميل اليها فتأني العطوف  
 وزدت هيأماً فن يا ترى يهيم ويامن غدر الظروف

## المنظر الثامن

مرسللس وروبرتس

روبرتس سئدي جهات فذاك هل عراك خطب راع  
 احشاك فعمدي بك جبلا لا تحركه عواصف الخطوب

مرسللس لقد كنت يا روبرتس من قبل اطلاقتي اشتهرت  
 بالاشجاعة في كل صتمع وناد . اما الان فقد صدمت فوادي صدمة هائلة  
 فارتمت وسقطت كما تراني سقوط جبان

روبرتس سيدي ما هذا الكلام اتخاف ان تنزل بك  
 النوازل وانت ليث رومية ومنقذها الوحيد وما عسى تكون هذه الصدمة  
 التي سببت لك الفراق والاكتئاب

مرسللس صدمة الحب فلا تلمني  
 روبرتس لقد كنت خلي البال لا تبالي يمتاعيل الغرام فن  
 التي شغلت قلبك وتركتك الياف الحزن والغم

مرسللس هي اتعس الفاس حالا واشدهم حزناً وغماً ...  
 غفقت باسيرة



روبرتس باسيرة .. ومن .. العليا ابوينين  
مرسلس نعم هي بعينها فتامل يا روبرتس ان نظرة قد  
اوتت في تاثيراً شديداً فابلتي بما لا يطاق ولا يعبر عنه بلسان  
روبرتس افديك يا مولاي فانبد هذا الحب الذي يورث

الحسرات وانظر الى جيشك الظافر رافلا في حلة الانتصار  
مرسلس لم تذق بعد يا روبرتس طعم الفرام فلا تحاول

اخذ نار وجددي افني لا تزداد الا اشتعالا وها انا ماض الى غرتي عسى  
ان بعض لي جفن في هذه الليلة فسر انت الي ابوينين ولا طفهما استنطمت  
والويل لها ان اصرت على العناد فلا مغفر لها من غضبي ولو حماها النقلاب

### المنظر التاسع

روبرتس نعم سازور الاسيرة ولكن لاخفف عنهما ما تمانية  
من خشونة ذلك المكار الذي يسمونه موبير وكيف لارثي لحال تلك المنكودة  
الحظ وهي اشبه بوردة نضيرة انما لا تثبت لها الارض سوى الاحزان  
ولا تمطر عليها السماء غير الدموع ... اه يا مرسلش . وجدتي في رومية  
ايها غريباً لا اعرف لي ابا واما فحنوت علي وجمعتني في القصر مع  
سرتك (اليوم جئت في الى هذه البلاد لتجدد في قلبي الحسرات ... واني  
لا ازال اذكر ذلك الشيخ المهيب الذي رباني طفلاً ولم يقل لي قبل موته  
القبائلي سوى هذه الكلمات . وطنك غاليا وابواك تيمسان . اواه ...  
وطني غاليا وابواي تيمسان : ... بما هذا السر الذي لا يمكنني الوقوف عليه



ذا الان في غالبا مسقط راسي ولكن من هما ابواي ... اهمافي قيد الحياة  
 لم اخذتهما المنون ... ابواي تيمسان فهل الام اذا احببت كل تيمس  
 وريت يتجا في بلاد غريبة ولم ارب في احضان امي ولا ابني  
 وها وطني الغالي الذي قد حلت به فلت بلالياه بقلبي المذبذب  
 اتيت مع الرومان اغزو قبيلتي فيا وطني المحبوب صفحا المذبذب  
 واني ماض ككي ازور تيمسة تعاني عذابا زاد حتى الم بطني  
 ساقدهما من جوز وغد اذلها واتقاذ اهل العسر غاية ماري



(Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.)



## الفصل الثالث

في السجن

المنظر الاول

ابونين بذاتها

لم يبق لي سلوى ولا صبر على مر البلاء  
يا حبذا العود الى كهف به الصبر حلا

( نشيد من الداخل )

هل لنا في هذه البلوى معين بعد ما اتنا بايدي الظالمين

ابونين الهى ماذا اسمع امليكة السماء تشاظرني احزاني

( نشيد من الداخل )

قد نأى من كان راعينا الامين وعدانا كذئاب لا تلين

ابونين

اسماني ذلك الصوت الرخيم فصداه منعش قلبي الكليم

غبتما عني فمسا دمعي سجيم وعذاب الروح في البين اليم

المنظر الثاني

ابونين هكتور السجان

هكتور لست انسى معروفك ايها السجان طول حياتي

السجان لا اسمح لك بالبقاء عندها الا برهة وجيزة مخافة اني

ياتي موبير ويراك هنا فنقع في هوة لا نخرج منها ولا مناص وها انا ماض

لاترغب بحبيته فاحرص على الدقائق فانها معدودة ( يذهب )



## المنظر الثالث

ابونين هكتور

ابونين من القادم علي في جنح هذا الليل الحالك

(يكشف اللثام)

هكتور

ابونين هكتور... واسروري . من اين ايت وكيف

دخلت الى هذا المكان

هكتور سكتني يا عزيزتي هذا الاضطراب وتيقني اني ساع

ليلا هارا في ايجاد وسيلة لبولوج المرام وقد جردت جيشا جارا من الغالين وذلك الجيش في الغابات منتظر او امرى للهجوم على اعدائنا فننقذكم جميعا من اسر المذمة وناوب الى الوطن العزيز منتصرين

ابونين واحسرتاه هل ارجو مشاهدة بلي وولدي قد فرق

يني وبينهم وحظر علي الاجماع بهم ليكون عذابي اشد

## المنظر الرابع

ابونين هكتور السجنان

السجان عجل ايها الرجل بالخروج من هنا فان موير ات

وعرق الغضب قائم بين عينيه

هكتور (بذته) اه ويل للشقي لامزقن احشاه بهذا

ولكن لالم تحن ساعة الانتقام فالاجدر بي ان اصبر ولو تجرعت من الصبر

مالا يطاق



السجان      كانك لم تقمهم ما قلته لك موير يوجه خطواته اليها  
وانت لا تبالي الا تعلم انه يقفاني اذا لمحك هنا

ابونين      اسرع يا عزيزي بالرحيل وراك الله شر النوائب  
هكتور      لست رب الوفاء ان لم الطخ

بدم الغادرين حد حسامي

واذا لم افز بنيل مرامي

فملي ذي الحياة الف سلام

( يريد الخروج من حيث اتى بمنمه السجان )

السجان      ويحك يا رجل اسير من هذه الناحية ودونك  
الموت الاحمر فسر من هناك بالمجل وخلصني من شر العاقبة

ابونين      رافقتك السلامة يا خير رفيق

السجان      نعم سيطول عذابك في هذا السجن ولا تخرجين  
منه الى الابد ( يدخل موير )

موير      لا فئس فوك ايها الرجل الامين لقد وفيت الامانة

حقها فاذهب الان وتقد باقي السجنون

المنظر الخامس

ابونين موير

موير      لا بد لي ان اعرف ذلك الرجل المنتكر الذي يدور

حول السجن كأنه جاسوس واثن بجا هذه المرة من يدنا فلا ينجون في



الثانية . . . لا شك ان الرجل من بضر انصاركم الجهلاء وقد اتى ليقتاني  
ويخلصكم من الاسر فلا تنقمن واجعلكم عبرة لمن اعتبر

ابو بنين  
اذهب عني ايها الخائن ولا تزد بهراك محنتي  
وعذابي .

مويبر  
تذكرني يوم كنت اترامى على قدميك ملتهباً بنار  
الفرام وانت ناظرة الي بين الازدرء كافي من اجلاف الناس . اذكرني ما  
الحق به بملك من الالهانة والعار يوم كان قائداً لجيوش غاليا كجندي حقير  
والان تأملي في هذا السجن المظلم الخيف وتصوري ما حوله من الحرس  
والمساكر كلهم طوع بناني فلو اردت ان انتلكنم جميعاً لتضي الامر بامرع  
من لمح البصر وارتشفت من دمكم رشقات تشفي القليل

ابو بنين  
اذا كنت ظماناً لشرب الدماء فها عنقي امامك فاذبني  
وابلغ من الاقام غاية مناك

مويبر  
لا انتقم الان بسفك الدماء بل بمعذيب القلوب على  
احر من الجمر فولداك وديمة عندي غير اني افعل بهما كما اشاء ولا يمارضني  
معارض ولا اخفي عنك انهما عنيدان لا يذوقان طعاما ولا شرابا ويقضيان  
الليل بالبكاء والنحيب

ابو بنين  
قنلك الله ايها الذئب الكاسر رد لي ولدي رد لي  
ولدي .

مويبر  
انديهما وعدديهما فها ما لكان لا محالة



ابونين اه يا ربي رفقاً بحالي

موير ابكي ونوحى ما استطعت فذلك لا يسكن غضبي ولا

يحرك في الشفقة

### المنظر السادس

ابونين موير روبرتس

ويحك يا موير اذا بقت اسيرتك على هذه الحال فانها تقضي نجيبها  
باقل من ثلاثة ايام فلا تقوم انك بهذا العمل تنال رضى مرسللس قائد  
الرومان

موير لا تخف عليها فقد تعودت احتمال اشد النوائب وهبه

انها ماتت فلا لوم علي لانني لم امد لها ايدياً

روبرتس لا يحتاج لامر الى جدال فاخرج الان من هنا

فان لي كلاماً يقضي ابلاغه للاسيرة على انفراد

موير عجباً اراك تحطبي باحققار فهل نسيت اني اخلص

الرائس للرومانيين واقربهم الى قلب قائد الجيوش

روبرتس لا تطل الجدال وقد اشرت اليك بالذهاب فامض

والا .

موير سنلتقي في غير هذا المكان وينصف بيننا الحسام

« يذهب »

روبرتس سر الى حيث القت . . .



## المنظر السابع

ابو نين روبرتس

ابو نين سيدي اسديك شكراً من صميم الفؤاد لانهما بك  
بامرأة قميسة زاد بلاها و فقدت بالبعد عن محب بقية الرجاء

روبرتس ان وقوعك انما المنكودة الحظ في ايدي هذا  
الرجل لمن اعظم مصائب الدهر ولقد تجاوز في ظلمك الحدود وخالف  
او امر مرسلات الذي ارسلني اليك « يقف بقية »

ابو نين قل يا سيدي بما اتيتني

روبرتس « بذاته » كدت افتح لها ذلك الحديث الذي  
يريدها كتابة وغما

ابو نين ما بالك ايها الشاب تخاطب ذاتك اقرب مني فانهم  
اجد بك التعزية

روبرتس ان هذا النظر المملوء حزناً يخرج قلبي فلا اقدر ان  
امنع نفسي من الاضطراب عند غيظتها فاحسن ما اراه الرجوع والسلام

## المنظر الثامن

ابو نين ما شان هذا الفتى وما سبب اضطرابه اراه

يترودد الي ويدافع عني دفاع المحب الصادق فهل اثرت فيه الحالة التي وصفت  
اليها ام له مقصد اجمله ولكن يا للعجب كم يشبه هذا الغريب اولادي فكلام  
وقع بصره علي احسن بسهم قد اخترق احشائي واشهر ان في شي لا يوصف



يحماني علي الميل اليه فاه يا ربي ما هذه الافكار التي تخطر ببالي اممكن اتحاق  
 ما يلوح من خلال التصورات . . لالا كلام او هام زائلة فلا ينبغي ان تخدعني  
 وتغلب علي ضعف نفسي

مرسلس « في باب الكوليس يخاطب روبرتس وهو خارج

المرسح » ساتبصر يا روبرتس في الامر و نصف بينك وبين مويير فانظرفي  
 في غرفتي ربنا اعود

### المنظر التاسع

ابونين . مرسلس

مرسلس حفاني الرقاد كما حفاني الحبيب فمسي في هذه

المرة ان افوز بهرامى . ان شوقى يا ابونين قد دعاني اليك فجئت ابيديعلك  
 ثمطين الي بعد الصدود

ابونين ما جئت الا لتزيد لوعتي وتهيج احزاني فرح ودعني

فحسي ما اعانى في هذا السجن من بغيك القبيح

مرسلس عزيزتى احسني الظن بي قليلا ولا تحولي عني

وجهاً اكاد اعبدته في هيكل الحب

ابونين قد اخبرتك قبلا بانى لست اتقض عمـد بهلى حتى

الملوت وازبدك الان علماً بانى قد سئمت الحياة فلا يصعب علي الاتحار

مرسلس اما لكى بالحب وهي اسيرتى

فداك فتى يهوى المذول افنضاحه



سلاحك قتال فرقة بمفرم

على قدميك الان التي سلاحه

جرحت بسيف اللحظ قلباً معذباً

فما ضر ويحي لو ضمدت جراحه

وبت ضعيف العزم مضطرب الحشا

كأني طير اعدموه جناحه

حنانك يا من اسكرتني بجهما

وما ذقت طعم الحب قبل وراحه

انا قائد الرومان لكن يقودني

هوى اختشي اسيفه وراحه

اتيتك ليلا والذي يكره الدجى

يرى في محياك الوسيم صباحه

ولي امل ان تنعمي بابتسامه

تعيد الى صدري الكئيب انشراحه

ابعد عن فكرك املا يورثك الحسرات واطرح

ابونين

هذه الشكوى التي لا اغنيك شيئاً

ترفضين دائماً محبك المستهام ولا تبالين بما يكابده

مرسلات

في سبيل الترام فطبي نفساً وقرى عيناً اني لارينك في هذه الساعة ما تر تجف

لحوله قلوب الرجال « يذهب »



المنظر العاشر

ابو نين (شيد)

اتي تجر عننا القهر ايها الظلوم

لم تدع مصائنا صبراً يدفع

ايها الزمان كفي فالقواد ذب

ما جنت اسيرتهم انما فلم العذب

المنظر الحادي عشر

ابو نين مرسل اس سبينس (مقنن بالجراح) جنديان

سبينس لا اخشى ايها الرومان فائبة

وفي عروقي سرى ذاك الدم الغالي

ان كان لم يبق لي في غالبا سند

يا ظالمين فان الله ابقى لي

ابو نين ويلاه ماذا ارى جعلت فداك يا سبينس ما هذا

الاصفرار ومن اين هذه الجراح

سبينس لا تحزني يا حبيبي اذا فتكت في ايدي المنون فقد

قدر علي ان اموت في هذا اليوم شهيداً

ابو نين اه يا شقيق الروح جر عوك اشد العذبات فكيف

اعد شر يكفك في بلاك وانما لم يكن لي منها اوفر نصيب

سبينس قد نال موير اللئيم مرامه



فليفتخر اهل الحياة والدها

لا تتمن من بات من حلفائنا

مرسلان

فيمثل ذاك الشهم ان تشبها

الشهم ليس بخائن

سبيدس

قد خفته

مرسلان

قبلا فكان على اغتيالك مكرها

يا قائد الرومان زدت قساوة

ابونين

وجعلت وجهك بالتبجح مشوها

احضرت بهلي مثنخاً بجر احه

حتى دهاني من شجونني ما دسا

لم تنه نفسك عن اشد فظيمة

والله عن كل الفضائح قد نها

لم اجر الا ما افضتته عداتي

مرسلان

يا ابونين تبصري

سبيدس

صبري وهي

ابونين

فجراح جسمك المت قاي الذي

لجراح قلبك لم يزل متاوها

والدمع كالغيث الهنون هي على

وجهي فاوشك ان يبل الاوجها



شميس

يا زهرة تزهو فضيلتم- ا على

رغم العداة كانه قمر زها

لا تذبلي ان كان الفك ذابلا

ولينقم هذا الظلوم كما اشتهى

ايام عزك يا لثيم قد انتهت

مرسلش

يا ليت عمري قبل روءيك انتهى

شميس

خالفتاني فانت- امي ا- ادل

مرسلش

اذلا يزال عن الضلال منزلها

واود ان ابقى كما في خلوة

من قبل ان يحري القضا- فتنبها

وتبصر ا في الامر بضع دقائق

فلعل عقابك يا- اوده النوى

المنظر الثاني عشر

شميس ابونين

قدر الله لنا يا عزيزتي ان نذوق كاساً مرة المذاق

شميس

ويجب ان نتجرعها الى اخر نقطة منها فالشجاع لا يستحق اكليل النار اذا

اب من ساحة الحرب قد انحسام القتال

الهي خذ بيدي فانت تعلم بكل ما بي

ابونين

ابونين احرصي على حياتك فانك مطالبة بامور

شميس



وتذكرني ان لك ولدان لا بل ثلاثة

ابوين  
نعم لي اولاد ولكن لا يتسنى لي الاجتماع بهم  
لاسلو همومي طفلان في الاسر يتحملان البلا ويبتظران مثلنا نارية الشقاء وفتى  
فارقتنا منذ اثني عشر عاما ولا ندرى ماذا فعلت به الايام فر بما قضى نجمة  
في تلك البلاد البعيدة فلم احرص على الحياة بعده وكيف لا اتحر وكل شيء  
يحماني على الانتصار

سبينس  
انفي عنك هذه الافكار واجعلي في صدرك موصفاً  
للرجاء فلا خطر على الصنيرين بمونة الله ولا تحسبي فكثور خلفاً وعده  
وناكثراً عهده فانه اوفى واصدق من اظلمت السماء وبالامس قد التقي الي من  
نافذة السجن رسالة كانت بلسا لجراح قباي ففنها عامت ان هكتور ساع  
حسب وعده في تخليصنا من الاعداء ومقيم على اليهود التي عاهدنا بها قبل  
الافتراق فانمعي بالا فانه سينقذكم ويجمع شملكم عن قريب ولو استنطاع  
انقاذي انا ايضاً لما تاخر وقباي يحدثني بان كلوفيس حي الى الان فلا تقطعي  
الامل من عوده وانكلي في كل امر على الرب القدير  
المنظر الثالث عشر

مرسلات . سبينس . ابوين . جنديان

مرسلات  
اخبرني الان يا سبينس هل هداك الله في هـذه

الحلوة سبيل الهدى

سبينس  
ايها القاسي اما تحنو على



قلب ام هي اشقى الامهات

ايها الفادرا لا تطمع بما

ابونين

رمته جهلا فزمي في ثبات

رمتا عصيان امري فاحذرا

مرسلات

غضبي فاليوم يوم النكبات

سوف تسمي بعد حين عبرة

حيث لا ينفع سكب العبرات

اغمد الخنجر في صدري فما

سبينس

لي رجاء بعد هذه النكبات

انما فارفق بمن جرعتها

مر بلوى اورثتها حسرات

لست ابني رحمة منه ولا

ابونين

ارتجفي في كربتي غير الموات

اذهب ايها الجندي واني بريكاردوس سريعا

مرسلات

الى هذا المقام

سهما وطاعة « يذهب »

الجندي

عصيتاني بلا اضطراب

مرسلات

فمن قليل يخلو الجزاء

ولا مفر من انتقامي



ولو اجارتكما السماء

يا مستهداً كني وعيداً

سبينس

وجز وعذب كما تشاء

ما شئت الا قضاء امري

مرسلس

وحان ان ينفذ القضاء

ورمت سفك الدماء وقلبي

يسر ان تسفك الدماء

رحمك يا من بقي علينا

ابونين

فطال في امره الشقاء

رفقاً بي لي فذار جاني

رفضت سؤلي فلا رجاء

مرسلس

ابكي عليه قبل التناهي

ابونين

يا نور عيني لما البكاء

سبينس

صبراً فاني اموت شهماً

وما شعاري الا اللواء

ان ذقت قبلي كأس المنايا

ابونين

فلا سلو ولا عزاء

وما بهذه الحياة خير

ان ماتت في حينها الوفا



## المنظر الرابع عشر

سبينس • ابونين • ريكاردوس • مرسللس • جنديان  
 ريكاردوس قد ائيت يا مولاي طوعاً لا مكر فرني بما  
 شاء •

مرسللس اني دعوتك لتسير بكتيبة من الفرسان قائداً  
 هذا الاسير الى الكهف الذي تمنى العود اليه فقد حكمت بدفنه حياً في ذلك  
 قعر ليدوق جزاء ما جنته يداه ويصبح عبرة لمن يرفضون الخضوع للعلم  
 رومانى المتصر

ابونين ويحك يا اظلم الناس ما هذه القتلة الرائجة التي هيأتها  
 بعلي وهل لا ترتجف وجلا عند ارتكاب هذا الذنب الفظيع

مرسللس ما انا بمذنب اذا ادركت نار قومي ممن الحق  
 هم العار فانظري اليه اخر نظرة فقد تحم الفرق الذي ليس بعده  
 شاء •

سبينس اصبت يا مرسللس فقد اورثكم فيما مضى نوائب  
 زرى والبستكم عاراً لا يمحو اثره كرور الايام فاسكب علي الان صواعق  
 غضبك واشرح بقنلي صدراً اوغره علينا لحسود غير اني اسالك نعمة واحدة  
 ارجو ان تمن علي بها قبل الرحيل

مرسللس وما الذي تمنه قبل ذهابك  
 سبينس اسالك الاجتماع بولدي لاضمها الى صدرى



واقبل ما قبله الوداع

مرسللس لا اسمح لك بذلك فلتبق هذه الحسرة في صدرك

ولترافقت الى الحفرة التي ستضم عظامك

سبينس لا تحرمني هذه النعمة الاخيرة ولا تزد انكسار وال

فانه لم يبق لي من الحياة الا دقائق قليلة

مرسللس لا تساني رحمة ولا عطفاً فقد سررت باحترق

قلبك فمت غير ماسوف عليك

ابونين قتلتك السماء يا عدو الله الا تحرك احشاك سيول

الدموع الا يوتر فيك هذا الموقف الرهيب

مرسللس لقد كنت من قبل شغوفاً فصيرتني حوادث

الايام اقسى من الجمود فخذها يا ريكاردوس وافعل به كما امرتك

ريكاردوس امرك مطاع ياسيدي

سبينس تدرعني يا ابونين بالصبر الجميل

ابونين قفوا قليلاً ايها الجنود وافتحوا لي باب هذا السجن

لاودعه الوداع الاخير

مرسللس لا تخرجين من هذا المكان ولا تقوزين بقبل

الوداع

ابونين اقلوني قبله فلا صبر لي دقيقة واحدة على حبل

المفراق



مرسلات  
 سبينس  
 اذهبوا وانفذوا او امري في الحل  
 هيا الى القفر ان رتم دمى فانا  
 استقبال الموت عند الروح كلاس  
 ان الجبانة عمار لست البسه  
 كلا ولو مزقت اسيا فكم جسدي

المنظر الخامس عشر

مرسلات . ابونين

ابونين اخذوه فليتهم قتلوني  
 قبل هذا الفراق فهو اليم  
 ان ترحلت يا سبينس عني  
 فقوادي على اليهود مقيم  
 واذا ضمك اثري لك رسم  
 ضمه في الضلوع جسعي السقيم  
 بالقتل يجزي يا عنيدة عاجلا  
 مرسلات  
 من رام عصياني وكان مماندا  
 ابونين يا صاحب النفس الحسياسة مرالى  
 وغد غدا لك في الجريمة ساعدا



انزلت بي ظمأ أشد بليّة

فلتوزن بك السماء شدائددا

نادي السماء فربما تنقض صا

مرسللس

عقة علي اذا نذاك تصاعدا

غدرأ فقلت اليوم اشرف قاذر

ابونين

افبعد ذاك تمد نفسك قائدا

ودعيت ليثاً في الحروب فصرت - ذئباً خاطفا وكفى بذئبك شأهدا

وتركت للطفلين والدة بلا امل فليتك | قد رحمت الوالدا

قد كان عفوي مستحيلا فاقطعي

مرسللس

حبل الرجاء فلبس بملك عائدا

لا رحمة للاجاحدين فان لي سيفاً تعود ان يبيد الاجاحدا

ادعوك يا جدران سجنني فاسحطني

ابونين

ندلا على اهل الشامة سائدا

جدران سجنك لا حراك بها فلا

مرسللس

خطر علي اذا دعوت جوامدا

ادعوك يا نار الجحيم فاحرقني

ابونين

ذئباً سطا فاغتال كهلا ماجدا

ادعوك يا نيران مضرمة فلا ابقيت من سكان رومة واحد

هذي الجرأة لا تطاق فاذري

مرسللس



غضبي فان زدت الملام تزايداً

قد كنت ابني ان اخضب خنجري بدماك كي اشفي فوادى الحاقدا  
لكنني اثرت ان تتجرعي لسانى في هذه البلوى عذاباً خالدا  
فلا حرقك لوعة ولا جملن مدى لليالي السود طرفك ساهدا

*[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is arranged in several lines, following the same general structure as the main text above.]*



## الفصل الرابع

في البرية

هكتور ..... ولا اجمل يا ابطال غالباكم فقدتم في هذه  
الحرب من الرجال ولقبتم من الشدائد والاهوال غير ان شرف البلاد  
يتوقف الان على كسر شوكة الرومانيين واسترجاع ما خسروناه في المعركة  
الاولى فاما ان نرفع اللواء العالي زاهياً بالاتصار او نموت جميعنا بالدفاع عن  
الوطن شهداء

سنرفعه على رغم الاعادي

موريس

متى خاضت كتابنا المعجاجة

فنحن رجال حرب بل ليوث	لديها الارض تريج ارتجاجة
كفانا في اللقاء عدد قليل	اذا جيش العدا كالبحر ماجا
حذار اليوم يا رومان منا	فان الحقد في الاكباد هاجا
غدرتم بالاسود فلا تقيم	سروراً بهد ذاك ولا انتهاجا
انتمل الهوان ونحن قوم	لبسنا من عريق المجد تاجا
ندود عن الديار وساكنيها	ونار الحرب محذنة هياجا
وان بليت فوارسنا بداء	فقي شرب الدما نجد العلاجا

هكتور على رسلك ايها الشجعان اني اري سيرتكم ظمانة

للانتقام فابشركم بانها سترتوي عن قليل من دماء الرومان في هذا  
المكان بعينه



موريس وكيف ذلك يا هكتور بربك زدنا ايضاً

هكتور ان مرسللس قد غضب اليوم على اسير كان فيما

مضى من اعظام العظام فحك بدفنه حياً في هذه البرية المقفرة ليهزق به هذا  
المصاب ضلوعنا ويحرق قلوبنا تاركاً في ارضنا من ظلمنا اثر لا يزول

موريس ومن هو ذلك التعيس الذي قضي عليه ان يموت

كاشقى الناس

هكتور لا بد ان تضطربوا اذا عرفتم ذلك الرجل المسوق الى

الهلاك

مررئس صرح لنا باسمه فقد هجت في قلوبنا النار

هكتور بما انكم تفسرون الى معرفة اسمه فاعلموا ان

فريسة اولئك الذئاب انما هو سبينس بطل غاليا الشهير

الجميع سبينس ٠٠ سبينس

موريس وكيف وقع في ايدي الرومان وهو مهاجر وطنه

منذ تسعة اعوام

هكتور اسمعوا ايها الفرسان وتاملوا في حوادث الرمان

انكم تتذكرون تلك العداوة القديمة التي كانت بين سبينس وموير وكيف  
اجاش هذا الخائن في صدور الكبراء نار الحسد حتى نهضوا نهضة واحدة

وابعدوا سبينس عن وطنه وهو فخره الوحيد فهناك لجأ الشهم التمس الى هذا

الكهف مع زوجته وولديه وقضوا فيه تسع سنين بالذل والشقاء



موريس  
 الا كباد فلا كان من غدر بذلك الشهم الكريم وجلب عليه تلك الرزايما  
 والنكيات

هكتور  
 علم الله يا احبائي ان ما تحمله سبينس من المذب لا  
 محيط به وصف ولا يهبر عنه بلسان وهذه الصخور نفسها شهادة على ما اقول  
 فكم جلس عليها صديقنا التمس نادياً انام مجده وكم احبى اليا الي الطوال  
 باكياء اقول سمده وانا كنت اتى لا واسيه واسرح عنه الهوم فاراه وراسه  
 بين يديه والدمع مترق في عينيه ومن حوله رفيقته المنكودة الحظ معانقة  
 طفلها وعيناها مرتفعتان الى السماء كماهما تسالان موانعاً لالا او فرجاً قريباً  
 فاه . اواه . من ترى لا يتوجع عند مشاهدة ذلك المنظر المحرك الصخور  
 واي حندي يهين مثل هذا الظلم ولا ينتضي سيفه على الظالمين

موريس  
 اه . اه . من لي بان اقبض على عنق موبير فاخذته  
 واطرح جثته طعاماً للوحوش

هكتور  
 ان هذا القادر يستحق باعماله افضح تلة كما يستحق  
 لقب الخائن الى الابد فلولا له لم يهتد الرومانون الى هذا المكان ولم يحكم على  
 سبينس ان يدفن حياً في هاته الفلاة

موريس  
 ايقنتكون به ونحن احياء . لا لا هذا لا يكون  
 ابداً فسنهجم عليهم ونخطفه من بين ايديهم او نموت على اقدامه موت  
 الكرام .



هكتور

لا شك بانكم ارباب النخوة والحماسة والوفاء وتعلمون

يحدثني بان هذه السيوف الفاتمة ستهنز بايديكم عن قريب وتنقض كالصاعقة

على رووس اعدائكم فلا تبقى ولا تذر

الجميع ( يستلون السيوف )

موريس

ها نحن الان بين يديك ايها البطل الفريد فاعليك

الا ان تقول فنفعل وتامر فنمتثل

هكتور

اغمدوا الان صوارمكم فليس الوقت وقت كفاح

ولندخل همدو الى الكهف متبهين لكل حركة حتى اذا اتت الساعة الرهيبة

ينادى لا تقاذ ذلك الشهم المشرف على الهلاك

موريس

صو ابا نطقت يا سيدي هكتور فادخلوا يارفاة

وكونوا على اهبة القتال

« يحتجبون في الكهف فيظهر البرق ويسمع صوت الرعد »

المنظر الثاني

ريكاردوس . روبرتس . سبينس . جنود رومان

ريكا دوس

هذا هو المكان الممين لقتلك ايها الاسير فاستمه

للملاقات الحام فقد دنت ساعتك الاخيرة

سبينس

جرعني علفماً يا مر بلواي

فلا الام اذا مزقت احشائي

وزدتني رغبة في الموت حين قضى ريب الزمان بيمدي عن احبائي



حفرتهم ويد الاقدار تدفني  
 وجار اعداي لكن لا جريمة لي  
 ما عدت يا كهف تحميني وتنجديني  
 لم انس تسعة اعوام وفيت بها  
 فها هنا زوجتي باتت بلا جزع  
 ركنت اسلو همومي كلما نظرت  
 وكم جلست على هذه الصخور وكم  
 حفظت ودك يا كهفي العزيز فلا  
 ولست ندلا كن باندر صبرني  
 وقد بسطت الى داعي المنون يدي  
 لمن يفاديك صوتي طالبا فرجا  
 لني زرعت الوفا في ارض غالية  
 فجئت ادفن حيا في حماك عسي  
 ريكاردوس  
 قد اطلت شكواك يا مودع الكهف ولماذا

فيمدك التعداد وانت مسوق الى الموت

روبرتس  
 دعه ياريكاردوس ولا تمارض رجلا فانية  
 كاد تفارقه نسمة الحياة فما عهدي بتلك فاسيا بهذا المقدر  
 ريكاردوس  
 الا يحق لنا الملل اذا اطال شرح بلائه  
 لم يفث الوقت يا عزيزي ولا بأس انابالا انتظار  
 روبرتس



ريكاردوس

او ليس من واجبات الجندي ان ينفذ اوامر

مقائده في الحال

اجل ولكن بعض دقائق لا تعيقنا عن قضاء الامر

روبرتس

فلا تضجر ولا تخف لومة لائم

قد اقتربت الدقيقة الهائلة وغراب الليل مسدول

سبينس

الجناحين وكل ما حولي بسكوت وسكون اسمع غراب البين ينطق في نواحي  
 هذه البداء وراه يحوم حولي كأنه يريد ان يخيفني لا بل ارى اشباح  
 الشهداء تلوح لي كأنها تدعوني اليها .. لبيك ايها الاشباح ها انا ماض اليك  
 فاعدي لي مكاناً في تلك الارحاء الزاهية . فوداعاً ايها الحمامة التي اختطفها  
 النسور من يدي لينشب قيمها بخالبه بلا شفقة . وداعاً ايها الملكان اللذان  
 عبثت بهما ايدي الخطوب ولم يسمح لي بان اقبلها القبلة الاخيرة . وداعاً  
 ايها الغصن الذي نما في اقصى البلاد غرباً ولا ادري ان كان ازهر فيها ام  
 قصفته ايدي المنون رطبياً وانتم ايها الرومان لا تحسبوني حاقداً عليكم وان  
 كنت لقيت من قساوتكم ما يزلزل الجبال انكم تفتخرون بان تقبلوني  
 شر قبلة اما اذا فافتخر بان انسى جريمتكم واسامحكم عنهما قبل خلود نفسي  
 الاخيروات ايها الفارس الكريم قد ظهر لي من مروءتك وشهامتك ما يشجيني  
 على اقتحام هذا الهول الجسيم فليسكب الله عليك بركاته مشنوعة ببركات  
 قايي الحزين

روبرتس

نفسى فدلك ايها الكهل العيس فلا تياس من



٣  
خلاص ولو كنت على شفا خطر مبین

ریکاردوس امرادک ان تمد له یا روبرتس بد المعونة

روبرتس قد سمعتم یا شجعان ما تقاثر منه الرجال فهل

تجرأون بعد هذا علی سلبه الحياة وهو فی حالة تنفطر منها القلوب

ریکاردوس مهما ساءت حاله فلا بد لنا من الرضوخ لامر

هرسلس العظیم

سینیس دعهم یا سیدی یفعلون بی ما یستهمون فلا ارب لی

فی حياة کلها تب وعناء

ریکاردوس من كان مثلك یا عدو الاوطان فما جزاؤه

الاموت

الجمع فلیمت فلیمت

روبرتس مهلا ایها الرجال لا تحترمون هذا المشهد المحرك

الجماد

ریکاردوس لا یحرك فئدتنا الا جب الانقام فلیذق کاس

المطب فانه اشحق باعماله الماضية الویل والهوان

سینیس لا تقلقوا ولا تضربوا فقد وطنت نفسي علی

الموت ولست ممن یحرصون علی الحياة

روبرتس این نخوة الرجال این شهامة الابطال اما نحن من

ضرب بنا المثل فی عزة النفس والفروسية فهلا نعد جبناء اذا ارتکبنا هذه



## الفضيلة الدينية

ريكاردوس لا يعد جباناً الا من يبالي بمعاينة القتل فتقدم  
 وخذ بنار شعبنا من الد أعدائه واخل الشفقة لمن يستحقها

زوبرتس لست جلاداً لا فود رجلاً بريئاً الى الهلاك

ريكاردوس الم يملك ما جلب على الرومانيين من الارزاه

## والنكبات

زوبرتس لم اصدق ما تدعون ولا اشارككم في الجناية

فالموت افضل لي من ان اتلخ بالخزي والعار

ريكاردوس تمنح اذا شئت فنحن لا نجد عاراً في ادراك

## نار الوطن

زوبرتس اه يا قساة القلوب (ينفض سيفه ويطرحه امامهم)

هوذا سيفي على اقدامكم فاذبموني به واغضوا جفني قبل ان اعين هذا

## المقتل المريع

سبينس لا تبك ولا تحزن ايها الحبيب وتزود هذه الدموع

الجارية على خدي الذبايين واذا رجعت الى مرسلات فقل له انني

ما صحبت الى القبر حقدا ولا ضعيفة واساله ان يخفف جوره ويرد الصغيرين

## الى امهما الحزينة

ريكاردوس هلم لان ايها المنجوم واستقبل الموت فانه

## واقف اليك



روبرتش      ارسلي ايها السموات منجداً ينقشه من ايدي  
البناة .

ريكاردوس      لا يروءكم شيء ايها الفرسان فالقفر خال من  
مردة الجن وصوت المدل ينادي بنا طاب الانتقام  
الجميع      الانتقام .. الانتقام ( يقفون من الحفرة فيظهرو  
هكتور من الكهف )

### المنظر الرابع

ريكاردوس . روبرتش . سبينس هكتور . جنود رومان  
هكتور      خستم ايها الاندال فارتعدوا رهبة ووجلا فقد  
جئتم نذيراً بما تستحقون من العقاب

روبرتش      الهى استجاب دعاي  
ريكاردوس      من المتجاسر على مخاطبتنا بمثل هذا الكلام  
هكتور      انا نصير الضمفاء ومبيد الظالمين

سبينس      هكتور يا صديقي الخميم  
هكتور      نعم انا هكتور فابشر بالخلاص من اسر اعداك  
ريكاردوس      صه ايها الوقح الجسور ومن تكون انتصدي

لاباطال الرومان وهم في غالبا ظافرون  
هكتور      كذبت يا نعيم فلا تدركون الظفر ونحن في قيد  
الحياة اظننم انه خلاكم الجو ولم يبق في البلاد من يتصر للضعيف فاطفوا



سراح الاسبير والافتندموا

ريكاردوس عرضت نفسك للهلاك فاق مناخر بات تقري

الصخور

هكتور سابدأ بمعاقتك ايها الشرير فاقرني من لحك سباع

هذا البر

ريكاردوس قطعوه بحد سيوفهم ايها الرجال (يجردون

السيوف)

هكتور الي يا ليوث الغاب (يخرج الغاليون من

الكهف وينقضون على الرومانيين صارخين الى القتال الى القتال فيتقدم

رويونس ويحل قيود سبينس)

### المنظر الخامس

سبينس شكراً لك ايها الشجاع فلم بين ذراعي وعاتقي

كما تعانق اباك .. اه ما اشد خفتان قاي

روبرتس الهي ما هذه الهبة والوقار من شجاسر على اهانة

هذا الكهل الجليل

سبينس ستبأ لك يا خير نصير فن لي بان اوفيك بعض ما

استوجبت عندي من عظيم معروفك ورقيق شما تلك

روبرتس جمعت فداك ايها الشهم التقيس فاسال الله ان

يجمعك بمن تحب عن قريب ويعيد اليك ما فقدته من السعادة والسرور



سبينس      لعمرى ما ابصرت عيناى من يماثلك بالمرودة  
وعزت النفس عادت قومك لاجلى وانا غريب عنك وصنعت معى جيلا  
لا انساها ما حيت . . . اه ما اشد هذا القتال

روبرتس      اسمع صاصلة الصوارم وانظر بريق الصفاح  
يدخل هكتور وريكاردوس وهما يقتتلان - يقع ريكاردوس قتيلا  
هكتور      مت يا جيان فالوت جزاء الاشرار  
سبينس      هكتور انتصر واطرباه

### المنظر السادس

سبينس . هكتور . روبرتس . الغاليون

هكتور      لك البشرى يا صديقى فقد فكنا باعدائك فنكا  
ذريعا ولم نزل نضرب في اعناقهم حتى الفيناهم جميعا على بساط الصحصحان . .  
ولكن يا للعجب اري رومانيا واقفا ههنا فما شانها ولم لم يفعل كرفاقه  
سبينس      هذا الفتى الباسل كان مزمما ان يخلصني من اوتى  
الجلادين ظنا منه ان في عروقهم دم الرجال فلم يجد فيهم الا ذنبا ضاريا  
لعذب شىء عندها شرب الدماء  
هكتور      جزاك الله عنا خير جزاء فلا نسى جميلك ما دمننا  
احياء .

روبرتس      لم افعل يا سيدي لا ما افقضته المرودة ومن يرى  
مثل هذا الكهل المهيب رلا يندود عنه في ساعة الضيق



- اه يا هكتور امعن النظر قليلا ونامل في هاتين  
سبينس  
العينين المملوءتين حنواً . الا تذكر الان شيئاً
- هكتور  
نعم نعم اتذكر بل اتصور تلك الهيئة الملكية وكأنا  
نصب عيني ذالا الجبين الزهر فما اشبه هذا الفتى بذلك
- سبينس  
لقد افعمت يا عزيزي فلوبنا حباً فيا ليناك تبتع  
معنا دهرأ طويلا
- روبرنس  
ولماذا يا سيدي
- سبينس  
الا يدعوك الشوق الى بلادك وتتهي الرجوع الى  
اهلك وانسابك
- روبرنس  
لا اهل لي ولا انساب
- سبينس  
افانت اذا يتيم
- روبرنس  
نعم انا يتيم لاني لا اعرف الى الان ابا ولا امماً
- وحين ضميتني الى صدرك شعرت باول مرة باخنلاج صدري بمالا يوصف  
اه يارباه هكتور خذ بيدي فاقدامي ترجمف وقا بي يكا
- سبينس  
ينخاغ حنواً
- هكتور  
تشد يا سبينس واسمع الحديث الى النهاية
- روبرنس  
ما هذا الحادث الغريب سيدي ما بالك تمتمت  
اضطرابا
- سبينس  
بجياتك قل لي الم تعرف رجلا يسمى فلياكسي



روبرتس فليكس . . نعم عرفت رجلا يدعي بهذا الاسم  
وهو الذي رباني طفلا وحباني قبل موته هذا التذكار المجيد المكتوب عليه  
اسمي الحقيقي ( ينزع زخيرة معالقة في عنقه )

سبينس يا للعجب الم امنح فليكس مثل هذه الزخيرة قبل  
سفره .

هكتور اذا صدق ظني فالزخيرة هي بعينها لا تنس  
كلوفيس وطنك الغالي  
سبينس اسمك كلوفيس وافرحته اذاً ولدي وانا  
ابوك .

روبرتس ( يماثقه ) اه يا ابي ما اعظم ابتهاجي ببقياك انت  
. . انت والدي الذي حنت البك كل جوارحي من اول نظرة . . .  
الولدان الصغيران هما اخواي وتلك الام الحنونة هي امي بالسعادة بالسرور  
سبينس شكرا وحمدا لك يا تخفف الكروب حفظت لي

احد اولادي فهل يصير هلال سعدي بدرا كاملا  
هكتور ابشر بنيل السعادة الكاملة فقد تجددت عز أمتنا

الان واشتد ازرننا ببقيا ولدك الهمام  
روبرتس لا تخف يا ابي على حياة امي واخواي فسوف  
تقدم من ايدي الرومان ولو احاطوا بهم من كل جانب ومكان وكني ان  
لنا نصيرا كذا البطل نستظهر به على كل منغطرس لثيم



سبينس  
 يسرني يا كلوفيس ان تحسن ظنك بعزينا هكتور  
 فهو الذي اعطف علينا اعطف اخ عندما ابتعد عنا كل الناس  
 روبرتس  
 امولاي اقبل شكراً جزيلاً

فانك قد رعيت لنا زمامك

نشأت ابي من الاخطار لما

سللت علي اعاديه حسامك

هكتور  
 شقيق الروح قد شفقت اذني

بلطفك عندما سمعت كلامك

فادعو من صميم القلب ربي

عسى التوفيق ان يمسى غلامك

سبينس  
 فدتك النفس يا هكتور فاعلم

ثنا رجل ابي الا احترامك

شقينا فاهتمت بنا وانما

مدى الايام لا ننسى اهتمامك

اتيتك يا اعز الناس عندي

هكتور  
 لنباغ من حواسدك اتقاهمك

وفي اكبادهم اغمدت سيفي

عساك يقتلهم تشفى اوامك

عرفت مقامك السام ولكن



غداة الحق قد جهلوا مقامك

واخلصت الوداد فجلى قصدي

بان تقضي من الدنيا مرامك

وان بعد المزار علي يوماً

ففي النكبات تلقاني امامك

ادفع عنك مبهجاً فاردي

من ابيهجو بان تسقى حمامك

علينا الان ان نفتكر في اتقاذا ابوين وولديها خشى

سبينس

ان تنزل بهم نائبة جديدة ونحن عنهم بعيدون

سيروا بنا الى مرسلات الجبار فقد حان ان يكبح

هكتور

جماحه ونسترد كل ما فقدناه في معامع النزاع

ايكفي عدد رجالنا لمحاربة تلك الحياوش

سبينس

لا تخف فالامر على ما تريد وبائل من ساعة بجند

هكتور

جيشاً جراراً وثير على الرومان حرباً عواناً ولا نزال تقاتلهم حتى تاتيننا

النجادات التي ننظرها من قبائل الغالين

لا ينبغي ان يجاهر بالحرب قبل ان تخلص زوجتي

سبينس

وحببي

ذلك منوط بي اذا ما من احد في الجيش الروماني

روبرتس



لهم ابواب النجاة اما انت يا ابي فساعين لك مكاناً قريباً من سجنهم تتظرنني  
به ريثما اعود

افعل يا ولدي ما يحلو لك فما فينا من يناقض  
سبينس  
رايك .

فلنبادر قبل فوت الاوان للقاء الاعداء ومباشرة ما  
هكتور  
يفضي بنا الى نيل المرام

### الجمع ( نشيد )

غصن بان جبينه البدر

نحن نحن الاسود في الحرب والمنايا في الطعن والضرب  
ولنا الموت طاب بين لدع الحراب

دور

كل من للقتال وافانا عاد دوماً خسرانا حيرانا  
من سيوف حديد وقلوب شداد

دور

تفرحي كالدرر

فلنبادر للقتال حيثما نروي الغليل  
فهو الينا الثقال داهم نهر تسيل

دور

نحن ابناؤ الوطن ما لنا كفو احد



من يزدنا في المحن محناً منا يزد

دور

عنهم لسنا نعود قبل ادراك المرام  
وبذا العمر نجود انرى حسن الختام

المنظر السابع

ريكاردوس بين حي وميت

ريكاردوس اه ما بالي لا ابصر شيئاً فكانما على عيني غشاوة  
... ويلاه ارى الدم جارياً على ثيابي فهل اصبت بجرح بلوغ او اه اني  
اشعر باله لا يطاق .. واحسن ن احشائي تحترق كأنها على النار .. فن لي  
بجرعة من الماء اطفي بها هذا اللهب .. اما من مجير .. اما من ..

المنظر الثامن

ريكاردوس . موير

موير قد سمعت ضوضاء من بعيد فلا ريب ان مقتل  
سبينس اسكرهم طرباً فقلوا واضجيجهم نواحي هذه الغابات نعم نعم قد  
فتكروا بالشقي وواروه التراب فلتذهب روحه الشريرة الى اعماق الجحيم  
ولكن فاتني معظم الانتقام بان اشاهد بعيني سقطة الى الهاوية فياليتني وصات  
الى هنا المكان قبل برهة وجيزة

ريكاردوس ارحمني يا عابري الطريق

موير ما هذا الاين .. من انت ايها الرجل وماذا اصابك



ريكاردوس انا من ابطال الرومانيين فاتقذني يا مويبر  
 قروحي تكاد ان تبلغ التراقي  
 مويبر ومن الذي فعل بك هذه الفعّال  
 ريكاردوس انصار سبينس الاشقياء وقد خرجوا من الكهف  
 واختطفوه من ايدينا  
 مويبر ماذا تقول هل اختطفه الغالوث وساروا به  
 بامان  
 ريكاردوس نعم واخذونا جراحاً بعد ان جرى بيننا قتال  
 عنيف وها جث رفاقي لا تزال مخبطة بالدماء فانظر  
 مويبر تبا لحوادث لا يام تخفق مسماي بعد ان كدت  
 المنع المرام  
 ريكاردوس ويلاه هذه بدياة الموت النار النار في احشاي  
 فاسقني ياسيدي جزعة من الماء لاروي بها ظمائي الشديد  
 مويبر لا يوجد هنا عين ولا ساقية فاحمل عطشك ما  
 استعطت  
 ريكاردوس اغثني اغانك الله  
 مويبر ما تعودت ان اغيث احداً  
 ريكاردوس رفقاؤي فاني هالك لا محالة  
 مويبر الحق بارفاقك فانهم ينتظرونك على ارض الحيا



ويكاردوس .. يالك .. من غاشم .. لبم .. لا كنت ولا كان  
يوم .. عرفناك فيه .. فلنمطر عليك السماء .. سحب غضبها .. واترافتك  
اللعة .. الى الابد « يموت »

### المنظر التاسع

موير

موير .. لا يشغل بالي الا فرار ذلك الوغد الزميم .. اه قد  
اصبت بالفشل فما الحيلة وكيف العمل ابن اجده لان ومن يستطيع القاء  
القبض عليه واحيرتي ضاع رشدي وحررت في امري بفرار الاسير ويذهب  
كل ما بنيت ادراج الرياح لا لالم ازل قادراً على الاتمام افليس الطفلان  
وامهما في قبضة يدي فليخفف سبينس حث ما شاء ويستجر باصحابه  
انما لين فساءضي الي مرساس واعز به بقتل ابوين غير انه لا اخيره بمهرب  
سبينس مخافه ان يتمني بما احازره فهناك البلاء الاعظم والطامة الكبرى  
ما انت يا موير احق كما تظن بعض الناس بل حكيم مجرب حنكته صروفه  
الحوادث فان تنفيذ حيلك ولو عانك القضاء وتواراة في سبيك العقبات  
الويل ثم الويل لمن اركن الى الفرار فساقني اثاره ولو ذهب الى عنان  
السماء

اليوم ساحرق مهجته واميت ابنه وذوجته  
واذيب حشاه بفرقتهم واطبل بكاه وحسرتة  
قد فر سبينس من يدنا اذ كاد بذوق منته



وسحفرنا حفرة فنجا      ولسوف نجد حفرة  
 هيات له فرج وأنا      مارلت احوال قلته  
 ساريق دماه فيشر بها      من جاء يبرد غلته  
 صوبت اليه من حيلي      سهماً سيصيب حشاشته  
 انا من تخشاه الجن ولا      يخشى ابليس وسطوته  
 احسنت المكر فحالفني      فلبست هنالك حلتته  
 ونصبت مكائد لا تحصى      وبها اظهرت حذاته  
 فاق مرسل مستمماً      رأبي فكسبت مودته  
 وشفيت حزازة ففتمت      بذاك رضاه ونعمته  
 وحجاتي خبني فليسلم      من كان الخبث مزيته  
 اتلون كالحرباء لدى      اسد فاصيد فريسته  
 والكذب شعار لا اباه      ولو عاينت نتيجه  
 من عاش بصدق مات ولم      يدرك في الدنيا بقيته





## الفصل الخامس

### المنظر الاول

الولدان ناثمان في السجن « يدخل موير »

موير ما انسب هذه الفرصة لا تقاذ مراحي . فالولدان  
 ناثمان وما من عين تنظر الي هنا فاذا بمهما بهذا الخنجر فلا يسمع لها سزاخ  
 ولا يذري احد بالجريمة ومد ذلك اذهب مستتراً بجناح الليل عن الرقيب  
 وابقى لسبينس حسرة لا تحمد جرتها الى الابد وقد بدأت بتعذيب  
 ملك الام الشقية وتوعدتها بقتل ولديها لالقيها في هاوية الياس فتموت وهكذا  
 سولت لي نفسي ان افعل فلا اخف ان يعنفني بذلك ضميري .. فليقتلا ..  
 فليقتلا .. ما اقصر عمر هذين الاخوين .. اراهما متعاقبين كأنهما ملكان  
 فالحقيقة ان هذا المنظر يحرك القلوب ويدي تترجف على رغي مع انها  
 تعودت اقتراف اعظم الاثام .. عجيباً ابروعني امر كهذا فاحول عنه بدمما  
 عقدت النية عليه .. لا لا لست رعديداً فلام التردد ولم الجزع .. الا  
 يخشى اذا ابطأت في العمل ان يفاجئني العدو فينكشف امرى .. تشجع يا  
 موير تشجع .. تشجع ( فيتقدم وفتح فرجيني عينها وتصرخ )

فرجيني يا ربى من هذا الوحش .. اخي جيبى اتبه  
 ادولف ( يتنبه ويمتنق اخته صارخاً ) يا امي يا امي



قد استيقظا ولكن لا بد من نقلهما	موير
ابعد عنا ايها الوحش الكاسر (بحاولان الحرب)	فرجيني
مكانكما ايها الولدان	موير
فرجيني لا تركيني	ادولف
وماذا تريد منا يا عدو الله	فرجيني
اريد ذمكما بهذا الخنجر فلا تتحركا	موير
وما ذنبنا لنموت ونحن صغيران	فرجيني
لا تحاولا الا انة قلبي فانه لا يابن	موير
اقلبي واترك اخي	فرجيني
بما انكما لا تفتروان فوتا بطمنة واحدة (يفتح الباب	موير

ويدخل روبرتس مع الجنود ويقبضون على موير

### المنظر الثاني

موير روبرتس جنود ادولف فرجيني	
شأت يملك ايها الذئب الضاري	روبرتس
ارحمونا ارحمونا	ادولف وفرجيني
لا تجزعنا يا عزيزي . كيف تمجاسر يا شقي	روبرتس
تمد يدك الى هذين الجميلين	
لا تبعة علي فيما كدت افعل فقد امرني بذلك فاندم	موير
مرسلاتس بما انا الاعد من عباده لا مناه	



روبرتس اخرس يا خسيس النفس ولا تتمصل بهذر ابيع

من ذاب

بشر في لا اقول الا الحقيقة

موير

روبرتس اتقسم بالشرف وانت انذل الرجال

موير قد بذت جهدي بارجاع مرسلاتك عن عزمه فلم

استطع شيئاً

روبرتس كذبت يا لئيم فما انت الا قطعة من جماد وقلبك

الصخري لا يابن لادمع الاطفال ولا يبالى باهراق دم الابرياء فافتخر بخيانتك  
القبیحة وبشرف نفسك بقرب الجزاء

موير كن عادلا يا روبرتس ولا تسخط علي

روبرتس كيف لا اسخط عليك وقد نظرتك بعيني هاجماً

على الصغيرين هجوم الذئب الخاطف فن ينجيك بعد الان من يدي ومن  
يشفع فيك حين يقضى عليك بالهلاك

موير بالهلاك . وانا لم الطخ يدي بنقصة من الدم

روبرتس نعم ستملك . ستملك ايها الفادر لتصير عبرة

لامثالك فقل ماذا جرى لملك الوالدة المسكينة وهل هي باقية على حالها الى

الان

موير لا تسألني عن حالها فان مرسلاتك الفادر لم يبق من

جسمها الا رسماً حتى تكاد لا تعرفها حين تراها



يا لها من قساوة بربرية	روبرتس
اه يا امنا العزيزة	ادولف
نرجوك يا سيدي ان تاخذنا اليها	فرجينى
سكننا روعك يا حبيبي فامكنا في الغرفة وها اننا	روبرتس
	قاهب بكما اليها
مهلا ياسيدي فان مرسلات قد امرني بنقلها من	موير
سجنها الاول ووضعها في مطابق لا ينفذ فيه الهواء ولا النور	
ما هذا الكلام يا شقي اياك والكذب فيكلمة واحدة	روبرتس
	تذهب روحك
لا ينجيني الان الا الصدق فمك مفتاح سجنها	موير
الجديد ولنسر معا عسى ان نراها في قيد الحياة	
الويل للرومان اذا كانت قضت نجيبها فلم بالعجل	روبرتس
	علم بالعجل .

« يخرجون فيسدل الستار على السجن ويظهر منظر برية »

المنظر الثالث

مرسلات قوجنوس

بش الغرام ووح من قد خاض في لجج الغرام  
 عانت انواع العناء فيه فما نلت المرام  
 وظلت اشكو السقم من فرط الصباية والهيام



واسيرتي جارت علي فبـات غيظي باحتدام  
 فامرت بوبير الوفي بان يجرعها الحمام  
 مع ذاك اشعر ان في صدري لحبيبا مقام  
 قرجنوس . ياسيدي خفف عليك فقد ضنيت من السقام  
 مرسللس . يا صاح ان ضاع الرشاد بما فعلت فـلا الام  
 احببها جـباً شديداً قد تحكم في العظام  
 ووهبتـها قلبي فـا رقت لقلب مستهام  
 وجنا لديها صاغراً بطل تدين له الانام  
 لكن ابـت الا الجفا فلتشرب الموت الزوام  
 قرجنوس . ارجوك عفواً ان بدت مني الجراءة في الكلام  
 ان الاسيرة ما جنت ذنباً فقتلها حرام  
 مرسللس . لو هل حلال ان اعذب لا فزد عنك الملام  
 قرجنوس . عدلا فتكت بـهـلها فارفق بها يا ابن الكرام  
 مرسللس . اصمت لتنظر من هو الاتي الى هذا المقام  
 فـمـسى يكون مبشري برجوع ذباك الحمام

### المنظر الرابع

مرسللس قرجنوس جندي

مولاي ان الحرب قادمة

الجندي

على قدم الصدام



وعداة رومة يصر خون

الانتقام الانتقام

تقع السيوف على السيوف

كما السهام على السهام

يا للعجائب كيف عادوا

مرسلس

بعد ذلك الانزمام

عادوا وفي احشائهم

الجندي

نار الضغينة باضطرام

لا تجزعو فسنستطيل

مرسلس

على اعاديف اللثام

وسيملمون باننا

تردي الجبارة العظام

ولا فمان واصنعن

ولاروين هذا الحسام

### المنظر الخامس

الغاليون هكفور سبينس

الغاليون

وعز منا في الحرب لا يفتحي

كلاسد

نمضي الى القتال

ولا سوي ذا الامر نشتهي

بالوغد

سنتقي في ساحة النزال



المنظر السادس

سبينس

اذهبوا الى الجهاد يا شجمان غاليا ولترافقكم ادعيتي  
في اشد الاخطار ولينصركم الرب على اعدائكم في هذه الحرب الخبيثة اما

ابهيح الانتصار وما احلى ساعة اللقاء

يا زهرة من يدي بالامس قد خطفت

عودي الي مع الغصنين زهية

بمد النوى عبرات العين ما نشفت

وانعشي مهجة الكهل الحزين فن

حتى توهمت ان الروح قد تلقت

والتم ساد على جفني فانلقه

به انتماش غصون خلفها انقصفت

بجانني ملك امسبت مرتجيا

تفت طلعة اقرار قد انخسفت

وما انا واقف في ذا المكان عسى

شوقاً الى ساعة اللقيا التي ازفت

وكل جانحة في الصدر خافقة

فالله يشفي قلوبا بالعمود وفت

لا بدع يا قلب ان تشفي بمررتهم

وحبذا خرة يوم اللقا ارتسفت

لبيت مرتسفا كاس العنا عذبا

المنظر السابع

سبينس مرسللس « يدخل مرسللس جريحا »

مرسللس بذاته خبروا من رام قهري انني

عائد من ساحة الهيجا جريح

ومنادي الموت في جيشي بصبح

وصياح النصر في جيش العدي

اغدي تحت مواطيم طريح

وحسامي فل حتى كدت ان

اثرني قد ملأوا البر الفسيح

ضقت ذرعاً وعدي روية في



كان شغلي بمفـاعيل الهوى      فلقيت الويل والامر صريح  
ومصابي من دعا ظلمة      طالما احببها حباً صحيح  
جئت كي اخفق طفلها ومن      بعد ذا اسكن في طي الصريح  
سبينس      جرت يا ذئب الفلا فابكي دماً

فسوى سفك الدما لست تبيح  
ان تكن قرحت اجفاناً فلا

بد ان تصبح ذا جفن قريح  
من عساه ان يكون هذا الرجل الرهيب المنتصب  
مرسلس

اماي .

امامك نذير هائل يندرك ببلاء شديد فستعاقب  
يا مرسلس الفادر كما تستحق وجرائمك الماضية تربو على ما سيلاقيه اليوم  
من القصاص  
سبينس

اتخالي جباناً لابي بتهديداتك ايها النذير  
اخفض، راسك الى الخضيض واندب الانام التي  
ارتكبتها واعلم بان غضب الله سيجعل عليك فيزحف الويل على جيشك من  
كل مكان وتمزقه في هذه المعركة ايدي المنون

اغرب عني ايها الرجل فقد اقلقني صوتك  
مرسلس

لوعرفتي لزدت قلقاً واضطراباً « ينزع اللباس  
سبينس

الروماني ويكشف اللثام » فانظر الى من حكمت عليه بالهلاك فانه جاء



يذكرك بما فعلت

ماذا ارى .. سبينس نضب عيني

مرسلات

نعم سبينس بعينه فارتعد قرناً فقد اتاك ما لم يكن

سبينس

بحسبانك

ياية معجزة نخلص هذا اللثيم قتلوا ريكاردوس

مرسلات

وانقذوا الاسير

ان الله انقذني من تلك الورطة الوبيلة فانيد لا فرج

سبينس

كربة زوجتي ووالدي الحبيبين

دع عنك ذكر زوبتك فقد ذبحتها وتركتها في

مرسلات

سكرات الموت

ماتت ابونين .. ابونين ماتت .. واج الخنجر في

سبينس

عنق الحمامة ... اه يا فاهد نخوة الرجال

كيف لم تر نجف يداك لديها ويد الله تستطيع عقابك

كيف تلفت جسمها وهو رسم وجعلت الدم الزكي شرابك

يا خوثونا هدمت صرح رجائي فستائي من السماء جزائك

جئتني طالبا خلود عذابي خلد الله في الجحيم عذابك

ان تكن قد قتلها فبمدل مرسلات

فاحنمل نكبة اضاعت صوابك

لست اخشى من المصائب طوداً فكفى اني شهدت مصابك



والجراح التي بجسمي تبديني ان تصورت اي جرح اصابك  
 سبينس اه يا لثيم تراني انموذجا للتعاسة وتجاسر ان  
 تشمت بي قصفت قوام حياتي فهل يذهب دمها هدراً وانا في قيد الحياة لا  
 والوفاء فما انا اذا اخذ منك بشاري واشق بهذا الخنجر قلبك البربري ..  
 لا لا . است غادراً مثلك وابت شهامتي ان افكك بجريح لا يستطيع دفاعاً  
 ( يطرح الخنجر فيسرع مرسلّس ويختطفه )

مرسلّس هوذا خنجرك بيدي فلا غمدنه في صدرك  
 والحفك بمن فقدت

( يدخل هكفور وروبرتس والغاليون صارخين الاتصار الاتصار )

### المنظر الثامن

سبينس ابونين الولدان روبرتس مرسلّس موير جنود

« في وقت واحد »

روبرتس يا للخيانة يا لافظاعة

سبينس ابونين اولادي وافرحتاه

ابونين سبينس واحبيباه

الولدان يا لاني يا لاني

مرسلّس ابونين

سبينس واسروري هل انا في اليقظة ام في المنام ابونين

ين يدي اه يا كدوب لقد كدت تيمتني ياساً وغماً



مرسلات

روبرتس يمد لي يداً روبرتس ناكر الجميل

روبرتس

يسوني ايها الفائد ان اجرد عليك السلاح بعدما

ربيتني في قصر كشمسة اعوام ولكني لم املك صبراً عندما رايت الخنجر

مصوباً الى صدر ابي

مرسلات

ابوه ابوه

الونين

لا اقدر يا سبينس ان اسف لك ما فعلت بي الدهشة

عندما فتح باب سجنني ورايت فتى رومانياً معتقاً ادواف وفرجينى وهن لي

بشرح ما تولاني من افراح عندما علمت ان ذلك الشجاع الذي رثى لبلوانا

هو ولدنا كلوفيس منهرب عنا منذ اثني عشر عاماً ولكن ما ابتعدنا عن

حتى داهمنا كتيبة من الفرسان الرومانيين فكنا تقع في ايديهم لولا هذا

البطل العظيم فانه كر عليهم بالاسد وجعل لنا من حسامه حصناً منيعاً

سقيماً لك يا هكتور هكذا فليكن الاصدقاء والا

سبينس

فلا لا

هكتور

لم افعل يا صديقي الا ما وجب علي فينما كنا نبحث

عن مرسلات في هذه النوحى سمعنا صراخاً شديداً وبادرنا لكشف الخبر

فوجدنا ولدك هذا يقاتل بعض الفرسان وحواليه امه واخواه في جز شديد

فانقض ابطالنا على الرومان انقضاض الصواعق والحقوقهم بن نزل من قومهم

في ساحة التزال

سبينس

يا لله ما اغرب هذه الحادثة وما ابرج هذا الملتقى



سعيد فابتهجوا جميعا فظالما صبرنا للصبر وعانينا جزيل عنااته فن الغدل ان  
ندوق لذة الاجتماع وسلو ما كابدنا من الم الفراق

مرشلس انشني ايها الارض فابتهجيني

مولير رحماك ايها الملائكة فخالصيني

سبينس يا غصوناً اضمها بمخو

ودموعي تنهل فوق الحدود

قد كرهت الرجود قبلا فاحيي بي هذا اللقاء حب الخلود

لو سكبنا افراحنا ضمن كاس وادرنانا عند ذكر العمود

لنفينا اتراح كل محب ومحورنا اثار كل حسود

وكفاني عودي اليكم حراً بعد ما كنت موثقاً بالقيود

وبلادي فازت بنصر عجيب فانا فنز بعمر جديد

لست انسى فضل الجنود ولكن كل هذا من فضل رب الجنود

ابونين جزبت خيرا ايها الشجاع فمن لنا بان نسديك

الثناء ونكاثك بما تستحق

هكتور كفاني ياسيدي ان اراكم بامن وسرور بعد ما

حاطت بكم المومم والاخطار من كل جانب ومكان وجل ما اتناه ان يسمح

لي سبينس بمناقبه هذين الخائنين فسبني لم يزل ظمناً لورود دمها وان كنت

قد سقيت نهلمته من دماء الاعداء

سبينس مهلا ايها الحبيب فحسبنا ان يدوبنا خجلا لذي



## هذا المشهد النادر المثل

هكتور

اولا تقطع راسيهما وهما قد تقشا سما زعاما

سبنس

ليس في شرع الشهامة ان تقتل مرسللس بعد ما

صان ولدنا كلوفيس خمسة اعوام واني اعلم ان الجبل اعنى بصره حتى

انقاد لاراء مويير فاجرى ما اجرى ولقي جزاء عمله بانه آب من المممة

منقلباً خاسراً ولا بدع ان تسري الندامة الى قلبه فتغسل ما تلتطخ به من

الذنوب فتخذوه ايها الجنود وضموه في مكان اخر ريثما تندمل جراحه

وبعد ذلك تطلقون سبيله فيمضي حيثما شاء

مرسللس

لا لالست ابني سوي القصاص فخبير لي ان يزيد

جراحي بيدي من ان اعيش متردياً بانواب الخزي والعار انما التمس ان

تحل فيودي دنيقة واحدة لا تنتقم من هذا الخبيث وامزق لحمه تمزيقاً

مويير

بربكم لا تفكروا قيوده فان الشرر يتطايير من عينية

سبنس

ابعدوه عن هذا المكان فاني احببت ان اعفو عنه

فرفض هذه الذممة الجسيمة فليقتل اذا ذاته اذا اراد

مرسللس

لست ارضى بمفوكم كجبان

فانا قد اتيت افتح ذلة

وحياتي ذليلة فانتحاري

هو خير لي من حياة المذلة

« يخرج مع الجنود »



## المظفر التاسع

سبينس ابونين هكتور الولدان روبرتس موبير

سبينس وانت يا موبير بماذا تمدتك نفسك الان

موبير

ان جرمي كما علمتم كبير وجنوني قد كان اكبر علة  
غير اني ندمت من كل قاي فاصفحوا واجملو لذني حله  
فرجيني لا تصدقوا هذا الرجل فانه خبيث بحمال خائن  
كذاب

هكتور لا ينعالي علينا مكرك يا شفي فقد تعردت في الشدة  
ان تلتحف بثوب الرياء ولكل من دهره ما تعود  
روبرتس خابت ظنونك يا خائن الوطن فاعد نفسك

اصنوف المذاب

سبدي ابونين انا اهد قلبك رقيقاً فاشفي بي

موبير

لوجه الله

ابونين اسكت يا غادر ولا ترتجي مني رحمة ولا شفاعة  
فرجيني مر يا ابني ان ياخذوه من هنا فاني ارتش كلما

تذكرت الساعة التي كاد يذبني فيها انا واخي

سبينس هدي روعك يا ابنتي فاني ساريمكم من روية

وجهه القبيح



يا لله اغفروا جرمتي

موير

لا مغفرة لك الى الابد ولو صفحت عنك الملاءت

سبينس

الارض بشرورك وبعثك على اننا لا نودي بك ولو كنت تستحق الموت  
بل تقضي عليك بالاعمال الشاقة طول حياتك بحيث تصير بصيرة لمن تبصر  
وعظة لمن تذكر فاخرجوه ايها الجنود من امام وجهي وهيئوا له انواع العذاب

خفضت راسي لذي من رمت عفوم

موير

كاني طالس من مالم شفقه

لكنهم قد ابوا الا معاقبتي

ظلما فيا ويح من لا يعرف الشفقه

### المنظر العاشر

سبينس ابونين هكتور الولدان روبرتس جنود غاليون

قد ابتسم الان نفر سعدنا واشرق هلال مجدنا

سبينس

فلنسل في هذا اليوم ما لقينا من الماضي ولننظر الى المستقبل فهو ينبتنا بالسعادة

لك الهناه يا سبينس فقد صفا لك الدهر بدمنا

هكتور

تكانت فيه غيوم همومك وها ابنا ووطنك الذين تفوك منذ تسعة

اعوام بدسياسة موير يفاخرون بك الان ويسالونك صفا عما مضى

ابي الله يا هكتور ان احقد على من سرى حبهم

سبينس

في عروقي فليسكنوا ما بهم من الطمع وليتقدموا المشاركتنا في هذه الافراح

« يتقدم الغاليون واحدهم حامل صينية عليها الكليل »



هكتور  
 هذا هو الاكليل الممد لولدك كلوفيس فقد انتخبوه  
 اميراً على غاليليا لما عهدوا به من الاقدام وعزة النفس وها انذا انوب عنهم  
 بوضعه على راسه الجليل

سبينس  
 يا لمجدك يا غاليليا بشهامة رجالك العظماء  
 هكتور  
 باسم ابيك واخوتك الغاليين البسك يا كلوفيس  
 هذا الاكليل فاتبعج اذن وتبوا المنزلة التي انت اهل لها  
 روبرتس  
 شكراً لك يا سيدي فانت الذي رددت مجدنا  
 القديم فلا زلت ابد الدهر سنديا ونصيرا

سبينس  
 انت يا هكتور اوفي من وفي  
 وبك اليوم قهرنا من غدر

ان نجلي نال اسمي رتبة  
 واثن البس اكليلاً فقد  
 فاحيى للجيش الذي لولاك ما  
 وتذكر ان اخلاصك لي  
 وغنى المرء بذكر حسن  
 هكتور  
 سيدتي حسي اعترارا ان لي  
 صارماً يحميكم عند الخطر

وفوادي اين لكنه  
 عدت محنوقاً بجيش ظافر  
 في لقاء اعدائكم يحكي الحجر  
 فضله في غاليليا المظى ظهر



خدمة الاوطان مجدي فاذا مت في انجازها حزت الوطر

روبرتس امنحاني يا والدي البركة الابوية

سيسينس ليسكب ربك البركات تترى

عليك فانك الوالد الامين

فمش بعدالة ما دمت حياً وايقن انها كثر نعيمين

روبرتس يمين الله لن احبى ظلوماً

فعدلي في الانام هو اليمين

وان خنت القبيلة فاسحقيني بسخطك يا سماء كمن يخون

سيسينس يا بني غاليا عرقم اني

كنت لولا حفظ الشهامة هالك

فهي صانت حياتكم وحياتي

وبلايا شديدة ومهالك

مهدت لي الى النجاة سبيلا

حين ضاقت علي كل المسالك

وشهدتم تمثيلها فاستنارت

ببهاء الهلال والليل حالك

عزز الله امه وبلادها

قد حماها بسيفه خير مالك

فاهتفرو بالدعاء في كل ناد



عاش عبد الحميد فخر الممالك

«الجمع»

إني يا رحمان دولة العدل وانصر السلطان منهل البذل  
وارع للاوطان والي الفضل فهو بالاحسان جل عن مثل  
ازدوني بالمجد واسلموا بانقد لبني عثمان راية النصر  
فاحفظوا البلدان يا ذوي الفخر

حزت الاماني من الزمان عسى التهاقي مدى العمر  
فيا سعود في يوم عيد اهل اليهود اني يسر  
فالصباح بان والتجاني بان يا غصون البان لدي الاقمار

تمت

ويتلوها منتخبات شمار التقييد رحمة الله





## فيليب السيامس منيرة

يباع في محله ورق البول على اختلاف اجناسه وهذا المحل على كونه  
مشعبة للبوسمة العثمانية مستعد لقبول الرسائل المرسله وتوزيع الصادر منها  
على اصحابه . وفيه جميع اصناف دخان الريجي وورق السجاير وغيره

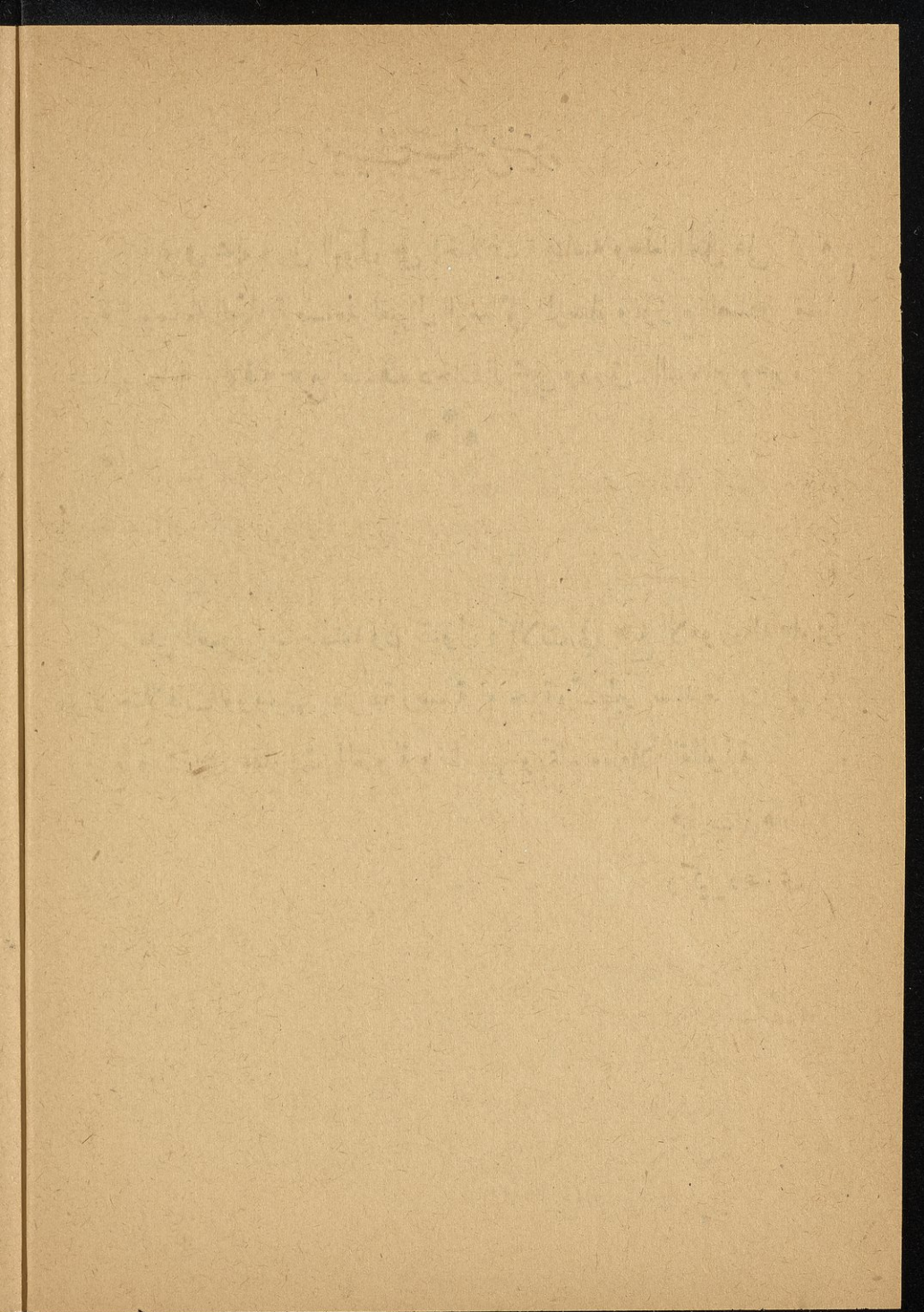


نمان للعموم اننا مستعدون لقبول وكالات في جميع الامور والدعاوي  
والاختلافات ورويتها بطريفة رسمية او حبية وتسطير استدعاءات ولوايح  
ومبيع ومشتري عقارات بالعمولة وتظويها واتمام معاملات القانونية

فيليب زهار

وكيل دعاوي







عنه قهظ

كاه

تيا

عازع

آزلة

تمت رواية جزء الشبابة وهي رواية متقنة السبك تتينق للقارمى من خلال  
 آياتها قوة الفقيد الشاعرية وتبرزه في مقام الخيال وله غير هذه كالرواية رواية اخرى  
 بقيت وقائعها على حادثة عائلية خاصة فاكتفينا بالاشارة اليها حتى يطبعها وهذه نبذة مما  
 اخترناه من شعره المطلق في المديح والرثاء والغزل وغير ذلك ومعنى الاغراض الشعرية  
 ورجاؤنا ان تقع خدمتنا موقع القبول وان نكون وفقنا الى تابلثه لقاء اثر الفقيد بعون  
 الله وهو خير مسؤول

الشمس

يداء المنه



قال بهله قهظم شله رف

لما بلج هيلد له صفا اوضفلا

رضفلا ران شلفه

شده رففلا اميضافه سمع

لمنه رفه ولا رفه فاه سمع

له اوله رايه سمع



## الشكر

لحضرة صاحب العطفة خليل خالد بك افندي والي بيروت سابقاً

ان داهمتي الزايا	مولاي انت ملاذي
فلم يخيب رجايَا	اقت في سوء حالي
حتى بكت مقلتايا	وزاد قلبي سروراً
فذاك جل منايا	فان اكن لك عبداً
واليوم نلت جزايا	رضيت بالامس عني
الا ببحن النوايا	ولا تتم الاماني
اجري فداكادمي	وحق فضلك اني
حباك خير العطايا	يضم صدرك قلباً
في وصف تلك السجايا	وثابت الود يغني
ازال عني شقايا	عش خالداً بنعيم
ان يستجاب دعايا	هذا دعائي وحسي



## عناية

في مدخ حضرة صاحب الفضل والاقدام دولتو عثمان نوري باشا والي ولاية سورية

الا فخم اقترحها عليه جناب الخطيب الصاق الوطني سليم افندي ابوب قابت	عظفت على المضي برد سلامه
فغدا يطارحنا حديث هيامه	وسرى نعيم الثغر ينعش صدره
اذا كان ملثبها بنار اغرامه	صب تعرض للهوي منذ الصبا
حتى اصيب فواده بسهامه	يحيي الدحي حول المعاهد تاهها
في وصف من سلبته حبيب مناهه	



مهييم في واد ونصب عيونه  
والحب يخلق في النفوس فحبذا  
لولا لم اك شاعراً بكمال من  
هذا مشير ينقذ الاوطان في  
شهم يعزز من يقول حقيقة  
يعشي الحمام كأنه اسد الشرى  
كم زاد عن شرف البلاد وكم سطا  
لو مر بالاجام ذكر فعاله  
هيئات يهوى وهو اعدل حاكم  
قرنت اصالة رايه بعجيب ما  
وعداته شهدت بسالته فلا  
مولاي لم يقصدك طالب نعمة  
قسماً بفضلك ما بدأت لنا بمش  
وجميل فعل المرء يحسن بدوه  
تغز يا عثمان باسمك امة  
لك في الشدائد فكرة قد كل  
النجزت في حلب اجل مهمة  
واثيت في ارض الحجاز ما ترا  
ورات لك الفيحاء عزماً ثابتاً  
فإليك عثمانية من صادق  
حررتها وهو اجسى ترى ولي  
وضياء علمك كان نورى في الدجى  
افدي فتى ند لاح فوق جبينه  
يلغ العلى كراماً فما من لائم  
وحديثه كاس هو اناذي وان

رشاء تحدث عن رشيق قوامه  
من عد منا حافظاً لزمانه  
نزع الكمال الى صمو مقامه  
ايام نكبتها بجد حسامه  
لا من يداهنه بطيب كلامه  
وسواء يخشى ذكر يوم حمامه  
في الخطب فانهزمت جيوش ظلامه  
لاراع قلب الليت في اجامه  
الا اتباع الحق في احكامه  
تروي لنا الابطال عن اقدامه  
تجب اذا خرت على اقدامه  
الا انذا متمعاً بمرامه  
وع وقيل تعجزت عن اتامه  
ان ظل مشنوداً بحسن ختامه  
ترهو بها كاليد عند تمامه  
عنها الجسم مشتكياً شديد سقامه  
وقهرت دهره مالكاً لزمانه  
اذ عوقب الباغي على آثامه  
نحشى رجب العزم هول صدامه  
قد مات عاذله بداء ملامه  
قلب يكاد يذوب من الامه  
فازداد شعري رونقاً بنظامه  
نور الذكا والنبيل منذ فطامه  
ان بالغ العظماء في اكرامه  
يك مسكراً البانبا بدمامه



ولعبر جاهدك انت اشرف والد  
 وبعمة كبرى جزاك مليكنا  
 سلطاننا الغازي يلوح هلاله  
 ظهرت كرامة ذاته في عصرنا  
 لا بدع ان شمل الامان بلاده  
 واليمن خطان يرافقي جيشه  
 نصر المهيمن دولة السلطان ما  
 زرعت شهامة بصدر غلامه  
 فكفاك ما احرزت من انعامه  
 في الافق والقمران طي شمامه  
 حتى اخفت اثار فضل كرامه  
 فقد استتب العدل في ايامه  
 والفتح مرصوم على اعلامه  
 راق الدعا بدوامها ودوامه



### وقال يمدح روفو باشا

اذهب بلا وجل وناد زؤوفا  
 فيه الرجا فاشرح مصائبك التي  
 واشك الذي ابي فوادك بالاسي  
 واذا توعدك العداة فلا تكن  
 فاقند وقتك لدى وزير عادل  
 ما زال عن كل العيوب منزما  
 رحبت به هذي البلاد لانها  
 وتعززت بعلومه وهو الذي  
 قد زاد في بيوتنا شرفا كما  
 واناله عبد الحميد مكانة  
 سيخادمنا بامانة سلطانه  
 انه لاني انظرت الشمس كل بقعة اليها  
 هذه البلاد ابلجولف ارجب نجما  
 يا فاعل المعروف انت نصير من  
 فلكم تروكت الحاسدين بفضة  
 تبصر رؤوفا يتجدد الميؤوفا  
 قد جرتك من العذاب صنوفا  
 واراد صلبك مذراك ضعيفا  
 من معشر حسبوا الوعيد مخيفا  
 اضحي بركة قلبه موصوفا  
 حتى غدا بكماله معروفا  
 عرفته شهوما للثبات اليفا  
 للعلم والعرفان ظل عريفا  
 قد بان في القدس الشريف شريفا  
 اهدت اليه من المليات الوفا  
 امصيت للشرف الرفيع حليفا  
 ولشمس مجدك ما نظرت كسوفا  
 وللملح يمام قلبك بالبلاد مشغوفا  
 في كل ارض بزرع المعروفا  
 ولكم سطوت وكم رغبت انوفا



فإذا اعتدى أحد تزود عن الضعيف  
سيف العدالة لا يفر المعتدي  
يلقى المسمي جزء كل أساءة  
مولاي هاك قصيدة ضمنيتها  
فاشمر يكتسب الفصاحة مادحا  
انت الرؤف بكل من يشكو البلا

لاعتاب عثمان نوري باشا والي ولاية موريه

لك من ابناء بيروت الثنا  
حاز نعمك سليم ثابت  
ولنا نظم القوافي قد حلا  
كيف لانهوى خطيبا صادقا  
وطفي كفاه انه  
خدمة يقضي ليايله بها  
ان يكن احسن في اعماله  
فابق ياعثمان ذخرا للورى

يامشيرا مدحه جل المنى  
انا فزنا جميعا بانفسنا  
حين زفت هذه البشري لنا  
ذكره يطابق منا الاسنا  
خادم منذ صباه الوطننا  
ثابت العزم ولا يشكو الدنيا  
فلقد نال جزاء حسننا  
ما تجلى فضلك الباهي السننا



باسمها الجز نري

حق لملك ان يكون عظيما  
اذكرتنا فضل الكرام وخالما  
وظفرت بالنصر المبين ببهجة  
ياصاحب الحسنات حسبك نائلا  
اولاك مولانا الخليفة نعمة  
والجد اصبح لائذا بك عندما  
ما دام فضلك في البلاد عبيدا  
عرفتك اهل المكرمات كرهيا  
ملاءت قلوب الحامدين غموما  
ما لم يتله المشغون قديما  
قلقت في هذه الحيا نعيما  
ابقاه والدك الهمام يتيما



رجلا علم صدق الوداد مقيما  
 لاقى النوائب بأسلا وحكيما  
 يوم الكفاح وكم اباد ظلوما  
 في ساحة الحرب العوان خصوما  
 بفماحة تحيي العظام رميما  
 لانحسب الخطب الجسيم جسيما  
 غوما لقلب غادروه كليما  
 ضامعت بحلمك اذرائك حليلة  
 اوطيان مالكها فلست ملوما  
 حملت من جور الزمان هموما  
 الا ظلولا بعدم ورسوما  
 زمن يعاند من يروم علوما  
 ولذا تراه من العيوب سليما

من بعده لم تسلم ارباب المدي  
 لم تسلم عبد القادر البطل الذي  
 كم راع افئدة الكماة بسيفه  
 وكم استطل على الخصوم فلم يدع  
 قد كان ينعت في القتال جنوده  
 ويرد صادقة الخطوب بهمة  
 ولقد رايتك يا محمد بعده  
 قالبك ذات بلاغة عربية  
 اودعت فينا موجة حنت الى  
 قابعت الى قباي السرور لانتني  
 وفقدت انصار القريض فلم اجد  
 وعلمت انك موثل العلماء في  
 مولاي اني في مديحك صادق

### لى حلال افندي سر كيس

واسال رجال الفضل عن احواله  
 فكفك ان تروي جميل فعاله  
 بعد العناء بمنتهي اماله  
 الاخلاص للوطن العزيز وآله  
 شبيبتها بالبر عند كماله  
 رجل هام قتل من امثاله  
 يختار غير الصدق في اقواله  
 فكفاه رب العرش شر نكاله  
 يستصحب التوفيق في اعماله

عاد الخليل الى الديار فقف بها  
 واذا دعاك الخلقون لمدحه  
 قد عاد من دار الخلافه فائرا  
 يهديه خير جريدة طبعت على  
 طلعت نير الشرق حتي انني  
 سقيما لصاحبها الخليل فانه  
 من شأنه نشر افوائد وهو لا  
 ولطالما رام الحسود نكاله  
 هيهات ينتصر الحسود على فني



## فرض التمني

الى الخواجه خليل منى بزفافه سنة ٩٥

وراق الزمان فعتس بتعيم	خليلي فزت بما تشتهي
بانك بين الورى مستقيم	دعتك السعادة لم أدرت
ويا حسن هذا الحيا الوسيم	فجئت الى الدار مبتسما
ومثل يوصف العفاف بهيم	وزفت ادال اليك فاضح السرور
وفي دلي صدرك قلب سليم	فتاة وضعت فضائها
روى عنك للناس شيئا ذميم	واني وجدتك اهلا لما
بجزم تعجيب وطبع حلیم	وما فيك عيب ومن ياتري
تداوي به كل قلب كليم	سعبت فادركت شاؤا بعيدا
اراد لك الخير منذ القديم	ورقة قلب غدت باصمما
حياه المهيمن مجدا عظيم	واسكندر الفرد خير محب
اليك وانت الصديق الحميم	وصار مثال الوفاء وقد
لا فخر كل عدو لئيم	وآل الصداقة تهدي الترابي
تسمنت لظنا بما كي النصيم	شربت ودادك شرب المدام
بتبلك تسي ارق نديم	وحدثت عنك ويا طالما
عواطف شههم ونفس كريم	انادم قومي وانت الذي
وهذا القران تمام النعيم	فلا عاندك الليالي ولا
	فيا جرجس ادنا بصهر له
	تمنى رضاك ففاز به

## تلاها في جمعية شمس البر

قد اتيتم فاذهبي هذا المقام بسناكم ايها القوم الكرام  
ان شمس البر لا تحت بعد ما غابت الشمس ووافقنا الظلام



وكذا نور الهدى اشرق في  
تلك شمس حسنها ادهشني  
هيمت ششافها وهي التي  
وصفها اعجز شعري فاني  
لست وحدي عاجزاً عن وصفها  
يا ربي الله لنا جمعية  
يارحى الله ذوي الاحسان من  
سادتي لا تحسبوني جاهلاً  
خدموا اوطانهم لما دروا  
كل عام لهم مائة  
ان تسل عنهم مجد آراءهم  
وتجد اقوالهم صائبة  
ياخليلي اعيدا ذكرهم  
وقنا حيناً بناد قد حوى  
واروياً غني احاديث الاولى  
لم اطع حكم الهوى لكنما  
كيف لا يهوى فؤادي وطناً  
ايها العرش الذي خرت له  
قت اهديك الدعا متخذاً  
بك هامت كل نفس حرة  
راية النصر نراها خفتت  
وهلال السعد منه ظهرت  
فهم في عصر سلطان له  
لا ترى الدنيا سواء سيداً  
تخذ الجيد وساماً عندما

دارها فابتمت اي ابسام  
ولقد علمني معنى الغرام  
بصياها فوءاد الشرق هام  
عاذلي باللوم يعني الانتقام  
فاطرح يا عازلي عنك الملام  
في سبيل البر تسعي باهتمام  
معشر دابهم حفظ الزمام  
فضل قوم ادركوا اسمى مقام  
ان في خدمتها نيل المرام  
ولهم نهدي التمهاني كل عام  
في الوري نافذة مثل السهام  
وصواب القول ما قالت خزام  
فهو اشهى لي من كأس المدام  
من بني بيروتنا كل ممام  
مدحهم يخلو ابتداء واختتام  
لهوى الاوطان بالقلب احنكام  
لخليف الحاج سلطان الانام  
عظماء الارض طراً باحترام  
محض اخلاصي سبيلا للكلام  
وغدا كل فوءاد مستهام  
ونراها ترهب الاعداء اللثام  
لبنى عثمان انوار السلام  
يخضع الدهر ويخشاها الحمام  
فاذا دانت لديه لا تلام  
لم يخذ ابرج من ذلك الوسام



وحمّام العدل مذ جرده      بات في راحته امضي حسام  
فليدم للنفس غوثاً ما بدا      نور شمس البر في جنح الظلام



ليلة انس في دار الوجيه الخواجه حر حس موسى سر سق

جددت ذكر العصور الماضية  
من مدام اللهو كما صافية  
نصب عيني المعاني السامية  
وحوانيه نجوم زاهيه  
ليلة الانس وتدري ماهيه  
لم يمثل في القرون الخالية  
لا يرى الانسان دارا ثانيه  
جل ما تحوي القصور العاليه  
وطيور الرغد فيه شاديه  
فحسبنا ذلك عيناً جاريه  
لهم آثار فضل بانيسه  
وسمات البشر منهم باديه  
حين تهتز السيوف الماضية  
سكنت امثالهم في الباديه  
كأت الانفس عنها ماهيه  
زهرة الاحسان ليست ذاويه  
قدمها شغراء جائيه

ادباء العصر هذي ليلة  
بت فيها هائماً مرثفاً  
وحلا لي وصفها مذرست  
فانجلي بدر الدجي مبسماً  
وكاهن الشمس عادت لترى  
بالقومي ان هذا مشهد  
زرتم داراً ولكن بعدها  
نحن في قصر بديع قد حوى  
ضمن فردوس رقصنا طرباً  
سال ماء اللطف من سكانه  
واتى اليونان والرومان اذ  
عظماء بيننا قد وثقوا  
وليوث لا يهابون الردى  
وكما في ثياب البدو قد  
ولدينا برزت آلهة  
وبدت فتانة في يدها  
ذات سحر قد نجات وعلى



وهي في خير سبيل ساعيه  
 لم تصبه بعد هذا داهيه  
 لا ولم يحل لعني قافيه  
 عند اهل افضل انت غاليه  
 علم لاح باعلى رايه  
 لكسير القلب نفسا شاكيه  
 نعمًا من جود ربي وافية  
 حسنت البر ليست فانيه

صدرها ضم فوءاداً طاهراً  
 من اناها يشنكي داهية  
 املي لولاك ما صغت الثنسا  
 انت في روض المعالي وردة  
 انت في اوطانا اشهر من  
 كل يوم لك نعمى لم تدع  
 قابسي عزا عزيزا واغني  
 سوف يفنى كل شيء انما



### قال مقرظاً رواية فتاة الغر

اسير مليحة تسي الملاحة  
 فزادته بشكوا دما جراحا  
 فقلد جردما دررا صحاحا  
 غدا لنفوسنا روحاً وراحا  
 وحسب ادائمين بك انشراحا  
 يمين النضل من ذهب وشاحا  
 رايت فدالك سفك دمي مباحا  
 قتي روض العناق شذالك فاحا  
 حالالا من سنا عثمان لاحا  
 ولم تر قبله عيني صباحا  
 تظل يمين طلعت صباحا  
 وكم صبقت بشائره الرباحا  
 لمن كتب الاله له افلاحا

اينكر معشر اشعراء ابي  
 بدت ليلا ولي قلب جريح  
 وصاغ عقودها رب المعاني  
 وراحت في الدجى تروي حديثاً  
 فحسبك يا فتاة الغر حسناً  
 بوزت بجملة نسجت عليها  
 وجفنتك مذاراق دما صيباً  
 لئن طرحوك في ظلمات غار  
 فلا حجت لي مالي الانس عنا  
 هلال ما زهي لولاه بدر  
 اضاء وحول وايتة وجوه  
 ويخفق كلما هبت رياح  
 وما انا تحت ظل العرش ادعو



ملك ما تولى الارض الا  
 دماء المخلصون ابا حنوننا  
 وسيف العدل في يده ولكن  
 فياسبد الحميد سالت سيفنا  
 ملائكة السماء عليك ظلت

\* \* \*

ابني عثمان هذه ليلة  
 راق نظم الشعر فينا وانا  
 غير اني رمت اخلاص دعا  
 سجد الدهر لديه صاغراً  
 ليس هذا بشراً بل ملكاً  
 ساس بالعدل بلاداً ظهرت  
 وجبانا نعماً وافرة  
 تلك ذكرى انشت ارواحنا  
 صبرتي شاعراً حراً وما  
 بدمي افدي وزيراً حازماً  
 فضله الخالد ببحر فاذا  
 ولكم ابدى لنا مائة  
 وببيروت له خير يد  
 قلمغزى راية قد بشرت  
 امة ايدها الله فقم  
 قد حماما مالك العرش فلا  
 وهلال الافق ان غاب فقي

تعرف الاشجان عن صدر الكئيب  
 عاج من وصف ذا النادي الرحيب  
 لمليك باسمه شعري يطيب  
 مذ اراه ذلك السيف الرهيب  
 قد وجدنا كما فيه تجيب  
 بالبيها لابساً ثوباً قشيب  
 خلتها في قطرنا غيثاً صيب  
 مثلما نعتها ذكرى الحبيب  
 كان لي من قبلها قلب خطيب  
 رايه في كل مشروع مصيب  
 جاء طالب نعي لا يخيب  
 نشرها افضل من نقحة طيب  
 شكرها فرض على كل اديب  
 امة السلطان بالفتح القريب  
 واسال النصر ذا افقو العجيب  
 تجيب ان احزرت فوزاً تجيب  
 دولة العدل دلال لا يغيب





## قال في تمثيل احدي رواياته

ام سنا البدر على اغصان بان  
 بعدما بانت وذاك الانس بان  
 وفوء ادي لم يزل في خفتان  
 ليلة في وصلها او ليتان  
 بهواها افقتت اي افقتان  
 في حمى خالد بانت يامان  
 لم يعش يوما باكتاف الهوان  
 صغت عقداً دونه عقد حمان  
 لم تغرز بسواه شفتان  
 يزرعون الفضل في كل مكان  
 وفداكم بذنا الارواح هان  
 ذكركم فيه على كل لسان  
 خضت في تعدادها ضاق البيان  
 واليكم قد اشرنا بالبيان  
 وبمراكم قمر المقلتان  
 احرزت عنكم ارفع شان  
 جور اعدائي ولو جار الزمان  
 فائزاً بالسبق في هذا الرمان  
 ودليلي ما تخلى للعيان  
 باعتزاز بعد ذاك الامتحان  
 ثابت في عزمه طلق اللسان

اسناكم في رياض العلم بان  
 ام تانت ظبية الحى لنا  
 قد دعاها لطنكم قامتك  
 ومحب الغيد لا تونسه  
 ولعمري كل نفس حرة  
 وعداها كشرت لكتبا  
 سيدي جئت نصيراً لفتى  
 طاب في مدحك شعري فلذا  
 لك في بروت ذكر عاطر  
 بلمي تقدي كما يفدى الاولي  
 ادياه النغر اتتم املي  
 اي مشروع مفيد ما جرى  
 قد اتينم خبر اعمال فان  
 فعهديناكم مثالا للسحا  
 لكم في الصدر اسمى موضع  
 هذه احدي رواياتي التي  
 لست اخشى بعد ان مثلتها  
 قد سعي قبلي اديب فقضى  
 وانا سرت على اثاره  
 فليعش ذا الفن مع اربابه  
 يالغن ذاد عنه رجل



وجريء في سبيل الحق ما  
 قد عرفناه خطيباً صادقاً  
 تأخذ الصدق شعاراً وبه  
 واتانا ناهراً من نقتوا  
 دامت الشوكت للسلطان ما  
 ملك تقمخر الدنيا به  
 وحوالي عرشه قد وفتت  
 بجيشه الظافر بمجبي دولة  
 وكذا فضل خليل خالد  
 قبل يوماً انه كان حيان  
 ولدى حساده ثبت الجنان  
 نال عزا لاثوب الارجوان  
 في قلوب الناس سم الافعوان  
 دام بالاحكام عدل وامان  
 وله بالنصر تدعو الامنان  
 اسد عاينها الدهر فهان  
 البسته ذفراً في كل آن  
 ما انجلى الصبح وبان الفرقدان



قال مودعا خالد بك والي ولاية بيروت يوم تقاله من بيروت

عماد الفصل عززت البلادا  
 ملكت قلوب اهليها فعهدي  
 فاصبحت المعارف في رواج  
 ونالت فيك بيروت الاماني  
 وكم لك عندنا من معجزات  
 اقيت بلادنا ففرست فيها  
 لعمرالحق اذك خير وال  
 وبجملك في بروج السعد يزهو  
 فيا لله ما اشقى وداعاً  
 وفتت لديك مضطرباً كئيباً  
 وجئتك منشداً ايات شعر  
 فراقك يا خليل المجد من  
 فعدل ان تكون لما عمادا  
 بها ترعى لما لكها الودادا  
 وكانت سوقها تشكو الكنادا  
 فكيف اليوم تحتل البعادا  
 وكم غمرت فضائك العبادا  
 مباديه تجتني من الرشادا  
 نري في عهده الاصلاح مادا  
 ومجدك يبلغ السبع الشدادا  
 بكيت له قابكيت الحمادا  
 ونار حشاي تتقد اتقادا  
 وما اودعتها الا الغواءدا  
 ولكن هكذا المولي ارادا



سيرة سيدنا ابراهيم  
تسير وفي بلاد الشرق تبتقى  
ولا ينسك يا مولاي شعب  
ولي قلم مجيد ضمن كني  
يسرك بذل مالك ان قصدنا  
وقفت عليك مبتكرات نظمي  
ورمت رضاك وهو اغز شي  
سانظم بعد بعدك كل يوم  
واجمل ذكر فضلك لي نصيرا  
رعاك الله طول الدهر يامن  
لانت ملاذنا عند البلايا  
لقد جاهدت للسلطان فابشر  
ملك ظافر في كل قطر  
فدى عبد الحميد ذي وروحي  
قيارب الكمال اليك متسا  
وحق في وداعك ان انا دي

يدكرنا المروه والسدادا  
محمد ما لما ابدأ نقسادا  
غدوت لهلدي البلوى عمادا  
ولولا جود كفك ما اجادا  
جمالك وانت لا تبغي اقتصادا  
وحسبي مادحا شهما جوادا  
فحزت برغم اعداي الموادا  
قصيدا في مدحك مستجادا  
على زمي اذا رام العنادا  
صروح العلي في الاوطان شادا  
واكرم من يصنع ابر جادا  
بان يجي كن الف الجهادا  
رايت لظل رايته امتدادا  
ففي العصر الحميدي الظلم بادا  
دعه كل حين مسترادا  
نماد الفضل عززت البلادا



موه بنأ المرحوم نجيب حبيب بسترس

لا تساني عما اصاب القلوبا  
وارث هذا الحبيب وانذب صباه  
واشك هول الوداع فالخطب  
حل فينا فشق كل فؤاد  
وبكى المجد والكمال علي من  
يا فقيده الاودان لينك تدري

بعد رزه فقدت فيه العجيبا  
حول رمس من قبل ضم حبيبا  
لا ترى عنده الخطوب خطوبا  
فلبثنا نشق فيه الجيوبيا  
كان للمجد والكمال نسيبا  
ان ركن الفخار فيك اصيبا



يا ابا الطغتمين لم من يميم  
كم عليل بعد ابتعادك عنه  
وغريب يبغى التماسي وهيهات  
يا محجب النداء يعز عليتنا  
رمت بعد اللثا فراقاً ولكن  
كنت تحكي اباك حز ما وعز ما  
وشهدناك شرخ الشبب وقد  
فاحي يامن خلدت ذكر احميداً  
ليس بدعا ان ضاق عنك ضريح  
قابشري يا ظريفة فالنايا  
واذ لي يا ازاهر الروض حزناً  
واندي يا حمامة جرعتمسا  
قد شجانا ما شجراك فلا  
وارانا الزمان وهو خويون  
تنت فيه مودتنا كخطيب  
تنت افضي حق الوفاء ابر  
فتزود ياهاجر الدار منا  
وعلي قبرك الكريم سلام

ليس يرجو من الشقاء نصيبا  
ان ننادي ولا نلاقي محببنا  
ما حسبتنا هذا الفراق قريبا  
حيث تبدي لنا ذكاه حجبنا  
فقت كهولا وما بلغت المشيبا  
فوق صرخ من العلى مكتوبا  
قد حوى مذحواك صدر آرحيا  
منك ادنت وحيدك المحبوبا  
فبوغصن ذوى وذن رطيبا  
حادثات الايام كاساً مذيبا  
الا تهنأ ونحيا  
موقفاً دائلاً وبوماً رهيبا  
ولئن كنت لا اتد خطيبا  
حق للبدر بعده ان يغيبا  
مدعاً سائلاً وقلبا كئيبا  
ما نشقنا من دكر فضلك ظيبا





## عواطف الشرف

في رثاء الدارعة فكتوريا

مرسلة لاعتاب ملكة انكثرتا تعزية لما في حلول ذلك المصاب الحميم  
انزبل لندن زر معاهد آلما  
قد كنت مر تشبها براح الصفا  
دهر ارانا شر حادثة وما  
قالهر ضم اليوم حصداً باذخا  
هايك دارعة يحن لذكرها  
شهدت مناعتها الرجال ودلما  
هي فخر دولتها التي سميتها  
وافت الي يدوت وهي عزيزة  
ومضت تشق البحريين دوارع  
يجري حوايلها صفواً مثلما  
لكن عداها في طرابلس القضا  
صدمت يبارجة هناك فما نجت  
والماء او هي عزمها فجرت بلا  
وصراخ من فيها كعد قاصف  
واميردا وجد الحياة ذميمة  
والبعض قد رام النجاة فراه  
والبعض طاب لدى الردي فتساقبت تلك النفوس لملتقى آجالها  
فكتوريا غرقت فكيف يعيش من يعتز يوم النخر تحت ظلالها  
فكتوريا ليست بعائدة الي م الوطن الذي يرتوح لامتقبالها

وأعد هناك رثاء خير رجالاتها  
فالويل من دهر قضى بزوالها  
ادراك ما حدثت من احوالها  
قد كان يفدى بالنفوس وما لها  
شعري ولو اعياء وصف كلماتها  
ددشت غداة الروح من اعمالها  
فكتوريا فصمت على امثالها  
لم يطمع الحساد في اذلالها  
قد شبهتها ارضنا بجمالهـا  
تجري الى الاعداء يوم قتالها  
قبل الوصول الى محط رحلتها  
من هول صدمتها اضيق مجالها  
عزم فما ثبتت على اقبالها  
ملاء القلوب فزاد عظم وبالها  
فاخار عند الياس قطع حبالها  
خطر جسيم كان دون منالها  
لمنتقى آجالها  
من يعتز يوم النخر تحت ظلالها  
الذي يرتوح لامتقبالها





ولو اءها المعقود بات منكسا  
اودى بهم حكم انضمام فاصبحوا  
ظهرت علي وجه المياه بليلة  
من حولها الابصار شاخصة كما  
عهدي بهم اسدا اذا اشتد البلا  
والان قد لبثوا حيارى عندما  
وقلوبهم من هول ذلك احبقت  
خفصوا الرووس لموت اشرف قادة  
ونعي لسان البرق مصرعها الى  
نياب سري في الارض فاهتزت له  
وملوكها حزنت لفقده اهله  
وقضت لما حق الولا فاظهت  
لاسيما عبد الحميد فانه  
رب المائر صاحب النفس التي  
ما انكر الغرياء ان له يدا  
فجبا عم ارضا تضم عظامهم  
لافارق السلوان قلب ملكة  
عظمت بها آمال امها وما  
ولهادي النكبات حزم دونه  
ولئن عداها الدهر فهي برغمه  
فقدت من الافراد فتيانا اذا  
هدي اشد مصائب الدنيا ولو  
حررت فيها غادة اوودتها  
وقفت تجاه البحر رائية كما  
يا ايها البحر الخيون ظلمتنا

في البحر من اسف علي ابطالها  
رما يذيب حشاك فقد جاملها  
اخفي ضباب الحزن وجه هلالها  
من حولها الافكار في بلبالها  
قاي ليوث الغاب خوض نزالها  
رشقتهم ايدي الا سي بنبلها  
ربعا فزاد المول من اجفائها  
كانت عماد يلادها وحيانا  
اهل البلاد فلا تسل عن حالها  
وجلا كما تهتز من زلزالها  
لا تصلح الاقار لاستبدالها  
بخلال ذاك الحزن حسن جلالها  
ابدي الكرامة وهو عين مقالها  
محكي جلاله عرشه بجلالها  
في الخافقين يفوح طيب فعانها  
حبا لمن تهتم في اجلالها  
قرنت جميل فعالمها بمقدانها  
برحت تبشرها بحسن مالها  
حزم الفرار من في احندام نضالها  
تزداد اقبالا علي اقبالها  
ذكر الاسود تعد من اشبالها  
كانت مصائبها عداد رمالها  
خطرات فكري فارقت بزلالها  
نرتي احببتنا لدى اطلالها  
فتركت للمظلوم قلبا والها



كانت يذاك منتهى املها  
وكلها تبكي على انجائها  
غصص النوى وسلبت راحة بلها  
بحر ولا سلوان في ارسالها  
تبقى مخلدة الى اذقانها  
ما دامت الدنيا على احوالها

بالامس بادت في عبا بك اتس  
تبكي عليها كل والدة دماً  
اين الغزاء لامة جرعتهما  
قد ارسلت عبراتها بجرأ الى  
وكهولها كتبت مصيبتها التي  
هيهات تساهما البلاد واهلها



### رثا بها المرحوم نقولا نقاش

فشكا بنو النقاش خصباً فاجعاً  
كادت لوحشتمها تهاد بلاقعا  
فرددت طرفي كالسحابة هامعا  
فلهيت منها ما يندب ضالعا  
فغدت نوادب كالحمام سواجعا  
على الطروس فرائداً وبدائعا  
شتمقت بالدر النضيد مسامعا  
اهل الحجي ثمر المعارف يانعا  
تبقى مدى الايام ذكرك شائعا  
كما نراك عن الحفوق مدافعا  
ذاعي الردى الا بنفسك طامعا

نضت المون عليك سيفاً قاطعاً  
ووفقت يوم البين حول منازل  
ولقد بعثت اليك اخر نظرة  
وابتت والحشرات طي اضالعي  
قد كان عندي للقريض عرائس  
نارثي وبريثك البديع وكه نقشت  
وذا سئلت فلا تجيب وطالما  
ما انت الا دوحة منها اجنتي  
لك في صروح الدلم خير ماثر  
وكم اتصبت لدى المجالس حينما  
ففرزك جيش الحادثات فلم يكن



واقضيت كهلا انما ادركت من  
وئويت في ظلمات قبرك تاركا  
وحرمت آلك مذ تفرق شملهم  
وبكى العفيف غداة فقدك راجياً  
كسي الحداد على ابيه وما درى  
وبمهده ذاق البلاء وامه  
وانيت عنه وما رجعت الى الحمى  
ياها جمماً والحزن يئمننا الكرى  
يا من توضع حين عز مقامه  
قد غاب تحت التراب نجمك بهما  
واتيت يوسف وهو اكرم راحل  
دفنوه في رمس وطول حياته  
ما ضاع طيب ذكائه الا وقد  
يقفن الكتاب عنده رثائه  
والصبر بعد نواه يغضي مدناً  
والقد خلقنا للشقاء وكلنا  
والمرء يلهو بالحياة فان صفت  
والدهر جبار يروع فواد من  
وسببت هذا الدهر ذئباً خاطماً

ديك اسرار الحق ائق يا نعمة  
ببلادنا مصباح فضلك ساطعاً  
صدراً رحيباً للمكاره جامعاً  
ان تسمع الشكوى فلم تك سامعاً  
اي الخطوب اصاب ذاك الطالما  
قد ارضعته من اللبان مداً  
والانس راخ فليس بعد رابعاً  
حتى م تنسى في ضريحك هاجماً  
هيات مثلك ان يرى متواضعاً  
الفيه في افق مجدك طامعاً  
كانت ترجي الناس منه منافعاً  
لم يتخذ غير القلوب مرابعاً  
حفقت له الاوطان ذكراً ضائعاً  
اذ كن في فن الكتابة بارعاً  
يزرى على خديه دموعاً طامعاً  
يقي لاحكام المنية خاضعاً  
لا بد ان تسقيه سماً نافعاً  
تنفيه في روض السعادة راتماً  
اذ شهدت عيناي منه فظائعاً



والموت كان مع الوجود ولم تنزل ارواحنا في راحته ودائما



### وقال يرثي قرينة حنا شكور طراد

ابن صبري على صروف الليالي	ومتى يا زمان ترثي الحالي
ضاق صدرى من الشجون وقلي	ذاب حتى غدوت مثل الخيال
كل يوم يغيب عني حبيب	وغياب الحبيب شر وبال
قطف البين وردة ذات حسن	ظهرت بيننا مثل الكمال
حملوها من الجبال على النعش	فكادت تدك شم الجبال
ورائنا حليلها وهو يبكي	وينادي واحسرة الاطفال
سائرا خلف نعشها بالكعبان	شاكيا فقد ربة الافصال
وشجانا نواح ال طراد	والامى ظل كاسفا كل بال
غاب عنا هلالهم ففقدنا	غاة الصبر بعد ذلك الهلال
وشهدنا احوال يوم رهيب	فجزعنا من هذه الاحوال
ذلك اليوم يوم خطب جسيم	لا يرى مثله مدى الاجيال
اي سلوى للقلب وهو حزين	اي قلب من لوعة البين خال
فارت من نابها الملتام اغتبيلا	ولها في الحياة خير فعال
غادرت اهل ودها فاقامت	بعدها النائبات في الاطلال
وتوارت عن العيون قبانت	في العيون الدموع مثل اللآلئ
دفنوها في حفرة فدفنا	في تراها بقية الامال



كيف تنوي تحت التراب فتاة  
 كيف تسمي بلا حراك يداها  
 ولماذا فد اغضت مقلتيها  
 ولم اليوم لا تلبي فقيراً  
 وعلام المنون لم يبق وحياً  
 تلك وبلاء سنة الدهر فينا  
 منذ عامين قد رزنا جميعاً  
 وذوت وردة الكمال فزادت  
 ان ايامها لا يام عز  
 سخط الله ذكرها في قلوب



### رثاء مجمل لسكندر بك توني

قلبي اصيب فهل علمت بما به  
 قد كان القائل للصفاء فذ نأي  
 اقضي ليالي البين رحدي ساهراً  
 وارى مدى تلك المنازل شاعراً  
 وتكاد ذكرى الهاجرين تدببه  
 ابني توني جنتكم ارثي فتى  
 حدث حوى اداب والده فلا  
 يامن بك حزناً على احبابة  
 عنه الحبيب غدا اليك عذابه  
 ويروعي فيه تعميق غرابه  
 يبكي لفرقة اهله وصحابه  
 وجد او تبليه بفقده صوابه  
 ما شب حتى مال غصن شبابه  
 خرج اذا حدثت عن ادابه



كانت جواهر جده كثر لنا  
 حجبوا بحياه الوسيم كانهم  
 لم يرج والده اخلو دوهل ترى  
 ولي شهاب الانس عنه فاضلمت  
 ولقد صابني الكابة عندما  
 ذق البلية واجفا وهو الذي  
 مولاي لست بمجاهل ان الاسبى  
 لكن اذا عظم المصاب دفعته  
 والبين كاس لا يطاق وانما  
 ابكى حبيبك ما وجدت بمقلتي  
 واهيم في وادي الدموع وذاكره  
 واليوم زرت ضريحه فسالته  
 وكان داعي الموت سكنه اثرى



### حسرات انمواد

في رثاء الامير فواد شهاب

عد يا فواد فقد اذنت فؤادي  
 وسابني بنواك طيب رقادي  
 ما زلت في ليل النواذب ساهراً  
 حتى شكنت عيني طول سهادي  
 لاقيت من فنكاث هذا الدهر ما  
 ترتاع منه فرائص الاساه



في شرفنا للفضل خير عهد  
 صبرا في ليل الباس دون مرادي  
 ما دم في قيد الزمان قيادي  
 فحسبتمها طودا من الاطواد  
 اذ لم يجد هدفا سوى الاكباد  
 دا صبغت ربوعها بسواد  
 حتى الان بكاي كل جماد  
 شوقا كان الدار دار سعاد  
 تبدي من المبرات صوب عماد  
 جزعت لعقد صباه اهل بلادي  
 سبلا ولا عجب فلك مدادي  
 شمري في ككاصدي لانشاد  
 خطبا اتاني من امر بهاد  
 اذ كنت عن ثقة الياف و داد  
 قبر فلا تسمع نداء منادي  
 فانما مجيد في رثا الامجاد  
 ناري التي كادت تضع رشادي  
 فشهاب نسك نصب عيني باد  
 لولاك ما طلعت بثوب جداد

خطفت بين الموت احبا بالهم  
 واطالما حاولت بعد فراهم  
 هبات تفتني من البلوى بد  
 بالامس دهمت السليم مصيبة  
 واصاب اكباد الاحبة سهما  
 تفديك روي باشهاب فعوالى  
 دار دكرت فودها فيكيتته  
 فاذا وقفت بها تذوب حشاشتي  
 واذا بدا اثر الحبيب فاعني  
 اشكو ذلوك يها الغصن الذي  
 كنبت رثاك ندي فسات ادهي  
 كم زرت احدث الاحبة منشدا  
 وايم اتيتك يا شهاب لاشندي  
 اليوم ابكيت الوداد وهدله  
 واليوم نادك الحزين وانت في  
 لا غرو ان فضت لمدك قريحتي  
 ارني فترشدني لى سبل الرثا  
 ان كان جسمك في اثرى متواريا  
 حزنت عليك السبمة الشهب التي



## في رثاء ابن سميان الصاغ

مات الفرب فماش حزنك بعده  
 وبكيتيه لما شجاك فراقه  
 حدث ابا - لنا ذكاه فواده  
 قصد الموم وغاب عن اوطانه  
 واتى اليضا كالجاءد باذلا  
 فاستقبل الاهوال بالحمى التي  
 وقضى شهيداً في ربيع حياته  
 هذا غرب الدار حل بارضنا  
 والارض قد عطف عليه كوالد  
 وكما حفظ له عهد الولا  
 اوطانه ناحت عليه واصبحت  
 قد كان قبل الان يشكو بعدها  
 ورايته بالامس من اقرانه  
 نعتاً لوالدة شجانا تكلمها  
 وافت اليه فشهدت من دثه  
 وراته مفتحماً عداها هائلا  
 نادته يا ولدي اتيتك فاتيه  
 لكن الام العليل تضاعت

ومضى العليل فبت تشكو فقدمه  
 حتى سقيت بدمع عينك لحده  
 وسبي القلوب به فبات عنده  
 لكن داعى لموت خيب قصده  
 لبلوغ هاتيك الاماميه جهده  
 فتكت به حتى ضاعت رشده  
 لينال في دار السعادة سمده  
 شهما فادرك بالشهامة مجده  
 قد ضم من بعد النفاي ولده  
 اذ كان يحفظ للاخيه عمده  
 بعد القطيعه لا تلاقى نلده  
 ولان والسفه تشكو بعده  
 واليوم في جدث اراه وحده  
 بقى دودما تسينا وده  
 خطراً جسيماً ما استطاعت صده  
 فيك وبت بالمدامع مهده  
 واعطى علي قلبي خفف وجدده  
 فقد اذوق من المذاب اشده



ومضى عن الدنيا كعبه صالح  
 حكم القضا برحيله واذا جرى  
 والام خاب رجاؤه ما عند النوى  
 قد راعها الدهر الخوون بحفده  
 بفت لذي ذاك السرير وقات  
 ووقضت وداع فقيد ها وهي التي  
 فاغصن بان في نضارته ذوى  
 يا مؤناً تلك القبر و مو حشاً  
 هيجت شمري للرا حني بكا  
 فلا ل صائغ حرقة ولحزهم  
 والقلب يالف بعد نأي حبيبه  
 لا زلت يا الياس حياً في السما  
 وانا لك الرحمن يوم ثوابه

وقال عن لسان والد الفقيد

عميت غصناً غصون البان تبيكه  
 وجئتني بالمراني وهي لابسة  
 ارثي فتى طالما قرت بروءيته  
 قد رام نيل امانيه فسار الى  
 ومات فيها كما شاء القضا فشكا  
 فذاب قلبي ونار الوجد تكويه  
 ثوب الحداد على من بت ارثيه  
 عيني فاساءها لا تنائيه  
 بيروت مله ما اقصى امانيه  
 قلبي عذاباً مذيباً قلب شاكيه



قد اتمت كل رجا، عند مصرعه  
 واقفرت بعدد دار الصبا اسفراً  
 ردي الودعة يا بيروت واستمعي  
 ردي الحبيب لنا كنت حافظة  
 هيجت في هذه البلوى شجون اب  
 طالت حياتي فقام الدهر يسلبني  
 صافيته يوم راقت لي مدامته  
 قد راعني بمصاب غير منتظر  
 ان المصاب ثقيل كاد بتلفني  
 اشكو بعد غريب ضمه جدث  
 ولا حول عن الشكوى ولو تلفت  
 هل هاجر الدار يدري بعد غربته  
 وهل تحببتنا تاليه منمشة  
 رحماك يا قبر فالايام ما رحمت  
 عطفاً على ولدي ان كنت مالكة  
 حويت بدرأ منير اكان يونسني

وقال عن لسان والدته

ايعود لي انس الليالي الماضية  
 قاسيت في يوم الفراق شدائد  
 ويطب عيشي بعد هذه الداهية  
 كادت تمبل لها الجمال الراسية



وصبرت حتى مات صبري حسرة  
 ذاب الفؤاد وماله عون على  
 لم اشكو جور الدهر حتى ابصرت  
 واحرقه الاكباد بعد رحيل من  
 غصن ذوى قبل الاوان كانه  
 قد كان في دار الهنا متمعاً  
 فتوى كبدر في اتراب وكم انسا  
 ولئن مضى عني الى دار البقا  
 هذا فقيدك يا حياة فودعي  
 هيات لا سلوى لقاى امده  
 مازات اذكر يوم هجرته الى  
 رام النجاح نجال دون مرامه  
 فمضيت مسرعة وفاي خائق  
 ولقد ونفت لدى القبور كشيبة  
 في رمسه دفنت بقية مهجة  
 ودعته قبل الرجوع الى الحمى  
 ورجعت والاحشاء ذائبة جوى  
 ونعت غصن البان الموطن الذي  
 يا نائبا عني الست بعالم

قطعت بمد الصبر ما انا راجيه  
 خطب تالين له القلوب القاسيه  
 عيني شد خطوبه المثنوايه  
 ابقي لها نيران وجد حاميه  
 امسى يمن الى النصوص الذويه  
 من بهجة الدنيا بكش صافية  
 طي المقابر من بدور ثاويه  
 فبمهجتي حسرات شكل باقيه  
 بودعه تلك اللبالي الزاهيه  
 لولا نأسيه بانك فأنيه  
 بيروت في طالب العلوم الساميه  
 داه به رسل المنية قاضيه  
 وشهدت مصرعه وعيني داميه  
 ارثي وتسعني الحائم رائية  
 فتكت بها البلوى فامست باليه  
 وانا باحكام الميمن راضيه  
 وانفلك جار والمدام جاريه  
 يشكو من الايام ما انا شاكيه  
 ان المسرة عن ربوعي نائيه



ابقيت رسمك تصيب عيني كي اري  
 امفارقاً دنياه في زمن الصبا  
 في كل يوم منك شمساً باهيه  
 انت الخلد بالحياة الثانيه  
 لوحشت ايامي فليتك عائد  
 ليعود لي انس الليالي الماضيه

وقال عن لسان شقيقه الاكبر

بليت بنقد من ارجو لقاءه  
 سجا ليل المصاب فبت ابكي  
 فكن عون الحزين على بلاه  
 شقيقاً غاب عن عيني سناه  
 ففارقنا ولي من دعاه  
 فمات ولم يقل منها مناه  
 فليت حشاشتي جعلت فداه  
 فودعت المسرة في نواه  
 لقلب في احبته رجاء  
 حسدت الواقفين على ثراه  
 انيس بعد فرقتك سواه  
 لمن في الرسم نامت مقلته  
 وايام الصبا تبكي صباه  
 يخاطبني ويشكو ما اعتراه  
 فلم يصبر على ما قد شجاه  
 وتطلب من تحب فلا تراه  
 تفطر لوعة نما شكاه  
 تذبوب لبعده الاحشاء وجدا  
 نأني عني الحبيب بلا وداع  
 ترى هل بمد مصرعه رجاء  
 وهل يدري شقيق الروح اني  
 افارق انس من اهوى ومالي  
 وتالف مقلتي السهد شوقاً  
 وترثيه نضارة كل غصن  
 اذا جن الظلام اخال ربي  
 رأى صبري قبلا في شجونني  
 تهيج لوحشة لا طلال نفسي  
 ولي قلب شكا بلواه حتى



حماك الله من شكوى كئيب غراب البين ينفق في حماه

وقال عن لسان شقيقه الاصغر

من يا شقيقي معيني	في مثل هذه الشجون
ان الحشاشة ذابت	من غصتي وحنيني
فارقني ودموعي	مقيمة في جفوني
وليتني قبل هذا	شربت كأس المنون
احيي الليالي واشكو	شدائدنا تعتريني
فقم من القبر وانظر	جراح قلبي الحزين
عساك تنفذ نفسي	من جوردهري الخوون
سطا الزمان فأبلى	قلبي بداء دفين
فذبت حزناً وقومي	في بلوتي شاركوني
قد كنت يانور عيني	تقول عين اليتيم
وكنت في كل ناد	تزهو بلطف ولين
لو عشت دهراً طويلاً	ادركت اسمى الفنون
ونلت عزاً عزيزاً	على ممر السنين
تبكيك عيني وقلبي	يرثيك في كل حين
ولا ارى لي معيناً	على الاسى والالين
لاح الصبا فزهونا	في روضه كالعصون
وكم ليالي غفنا	بها اعز الشؤون



ياهاجرين	ربوعي	عودوا ولا تهجروني
استم كل	قبر	والعهد ان تؤكسوني
وقد رحلت	وامي	بيكي بدمع سخين
كانت نميش	بان	وراحة وسكون
فاصبحت في اضطراب		لفقد كنز ثمين
اماه قد مات صبري		اذا غاب نور العيون
في حفرة دفنوه		وليتهم دفنوني
ارى بلايا ودهري		سوى البلا لا يرني
ولست اقوى على ما		يخيف ليث العرين
ظنفت بالامس اني		اليف سعد ميين
واليوم قد غاب سعدي		عني نجات ظنوني
اماه ما عدت ارجو		لقاء من فارقوني
ما لي رفيق امين		من الخطرب يقيني
فكيف اقضي حياتي		بلا رفيق امين
انت الحنون لترتي		لحال قلمي الحنون
وخفني حسرائي		وبالزنا انجدني
امسيت بعد شقيقي		وحدي فلا تتركني

وقال عن لسان الفقيد

كيف ابدي لك شكري ايها الزائر قبري



زرتني بعد التناهي ودموع العين تجري  
ناشراً طيب سلام من رياض الانس يسري  
قف واشدني رثاء ان تكن ناظم شعر  
واعد ذكر ودادي ان يطب عندك ذكري  
بت في القبر اسيراً فاطال الموت اسري  
واشتكى قومي بعادي وانفرادي ضمن فقر  
ما لاخواني رجاء في اللفا من بعد هجري  
غبت عنكم وبهذا قد قضت احكام دهري  
اه من احكام دهر قلبه قاس كعخر  
رام تمذيبي كاني جئت في الدنيا بنكر  
فدهاني بسقام سالب رشدي وصبري  
وعذابي طال حتى قصرت ايام عمري  
يارعي الله علوماً البستي نوب طهر  
كنت اهواها وكانت منتهى مجدي ونخري  
ياحياة اسكرتني بسرور لا بخمر  
عشت في الدنيا قليلاً ناجحاً في كل امر  
وصفا انس الليالي زاهياً زهوة بدر  
خير ان الموت يبغي اسر من عش بيسر  
قد اتى والدهر صاف وسطاً سطوة غدر



فتري نبي وفاتي ساريا في كل قطر  
وترى الحلان والاهلين في غم وقهر  
فاذكروني يارفاقي كلما زرتم قبري  
اتم احباب قاي وبكم قد شد ازرى  
ان يكن في الرمش جسمي فهو اكم طي صدري  
ليتني حي لابدي لكم اخلاص شكري

وقال عن لسانه ايضا

امسيت حيا بعد ما ذقت الردى اذ دام مولاي العيد معادي  
فاذا اتقضى جسدي فرسى لم يزل زكري ذمام لم يخنه فؤادي

رثاء الياص صالح

زرت مشواك يا حبيبي وهل من احبائك ذاكر حسناك  
كاد زهر الربيع يذبل لما خانك الدهر في ربيع حياتك  
وعرفنا خطوبه اذ ارانا قبل يوم الزفاف يوم وفاتك  
وعهدناك ثابت العزم لكن رحنا واحسرتاه شهيد ثباتك  
وفؤاد المظلم انشق حزنا فتمني لو ضم بعض رفاتك  
وكتبنا لك الرثاء وحق ان يصاغ الرثاء من نفثاتك  
يا غصين العفاف او حشت روضا بت فيه مستنشقا نفحاتك  
انت حي في كل قاب سليم فلفظك ذكراك بعد ممانك





## رثا نخلة جرجي الزهار

ابصرت في بيروت بدر آهواياً  
 ولقد نظرت الى القبور وادمعي  
 وذكرت احبابي فمرج ذكركم  
 تلك القبور هي التي سكنوا بها  
 وهناك في جدت اقامت نخله  
 يا نخلة الافضل ما من صاحب  
 بالامس ذنبا من فراقك اشهرآ  
 واليوم لا نرجو اللقاء ومن تري  
 قد عدت في زمن الزفاف الى الحمي  
 ودنا رسول الموت فانقطع الرجا  
 ففضيت بحبك والعروس حزينة  
 تلك العروس غريبة في ارضنا  
 كانت امانيا الحياة سعيدة  
 لم تقض شهرآ بالسعادة زاهراً  
 لم تجن ازهار النهاني اولاً  
 فتكدرت ايامها بعد الصفا  
 وكانها ما ودعت اوطانها  
 فتركت والدك الحزين بحالة

ورايته في طي رمس ثاويلاً  
 سالت فاروت غصن بان ذوايلاً  
 في الصدر شجراً نأذيب فواديلاً  
 والان امسى كل تبر خالياً  
 ابداً ترى دمعي عليها جارياً  
 نلقاه في هذه المصيبة صاحياً  
 اذ كنت في بلد الصيبة نائياً  
 سيكون بعدك للمسرة راجياً  
 وغدوت من داء عياء شاكياً  
 اذ لم يجد احد دواء شافياً  
 تذري من الاماق دمعا دامياً  
 قد بللت بالدمع جسمك بالياً  
 فقدت لها كاس الحمام امانياً  
 حتى رأت ليل التماسية داجياً  
 حتى جنت ثمر التمازي ثانياً  
 والدهر لا يبقى طويلاً صافياً  
 الا لتودعك اترى مثوارياً  
 يرثي لها وجعلت كلا راثياً



شيخ رماه الدهر في نكبته  
 حاوات تعزية له فاجاني  
 لو كنت مثلي والداؤ فقدت من  
 اني اب ذات حشاشته اسي  
 هجمت علي النائبات بجيشها  
 فخرجت منه ان يرق فقال لي  
 وسطا على ولدي الحبيب فغاله  
 هذي عواطف والد فتكت به  
 يقضي الزمان بما يشاء على لوري  
 وكفي نبي الزهار تعزية لهم



### الغزل

والى م الصد عن رب الوفا  
 في النوى روعي وجسمي تغفا  
 ليت كاس الحب قبلما صفا  
 راق في عيني الدنيا حتى اتغفي  
 يا حنيني لا ويات الصفا  
 اذ بها قلبي المعنى كلفا  
 ففقدت اليوم ذاك المسمعا  
 فنائي سعدي وانسي قد جفا  
 من دموع العين ما قد وكفا

لمتي يا مالكي هذا الجنا  
 غبت عن عيني حتى تلفت  
 لمتي لم اعرف الحب ويا  
 ذقت منه لذة العيش وما  
 يا حنيني للبا عبرت  
 عندما اذكرها ابكي جوي  
 كنت في كل بلاء مسغي  
 وقضت احكام دهرني بالنوى  
 حسب احشائي احترافا وكفي



فكيف بالله حجراً متلفاً  
 بالرضى وارحم محبباً مدافياً  
 فأجل الناس ندرا من حقا  
 ما بدا وجهك والبدر اختفى  
 بصدود زاد في الشغفا  
 فاذا اتفتها لا اسفا  
 قلبك الغادر قلب قد وفي  
 بعامل لم يعد يرجو اشفا  
 ظالماً فالله حسبي وكفى  
 اصبرت عيناي غصنا قصفا  
 فاكم نور تجلى وانطقى  
 اذ به احبى واحوي الشرفا  
 ان ارى محبوب قلبي منصفا  
 خافضاً راسي ذليلاً مدغماً  
 تعرف الذل وتبدي الليفاً  
 ان تلاقني غير هم وجفا  
 فارادنا اليين ما لن يوصفا  
 يئست من عود انس سفا  
 وقف العشاق هذا الموقفا  
 من سرت فيه دماء الشرفا  
 وبراء بالرضى معترفا  
 قلبه غير الاسبى ما الفا  
 ان يمكن ناس المنامار تشفا  
 بسوى اشجاناه قد عرفا  
 لسام البين كل مدفا

حكم المجر بان يتقي  
 ليس لي ذنب سوى حي فجد  
 واعف عني ان تجدني مذنباً  
 فيك امالي ولا اقطعها  
 ولك الروح ولو عذبتهما  
 هي ملك لك في شرع الهوى  
 وفدى عينيك عيني وفدى  
 فاذا ذكر الانصاف وارفق في البلا  
 واقض من بعد ما شئت وكن  
 ان قصفت اليوم كالغصن فكم  
 واذا انوار امالي انطقت  
 كنت اخشى الموت في حب المهى  
 غير اني ابتغي قبل الردى  
 سيدي ذي نعمة اطلبنا  
 ان نقبي نفس حر لم تكن  
 فابنت بالعشق والدهر اني  
 سكرت باوصل حينما وصحت  
 واعتراها الياس حتى انها  
 ذلك الانس الذي لولاه ما  
 موقف الذل وهل يرضى به  
 اي نعم يرضى به اشرافنا  
 حيث لا سلوى ولا الفمان  
 فخذوا كاس الردى وارثفرا  
 نحن للبلوى وما من عاشق  
 قد بليتنا بالرزايا وغدا



وصبرنا صبر احرار علي  
 واشتهرنا بصفات لطف  
 ودعونا الشعر كي ينجدنا  
 واصطنى قلبي حبيباً واحداً  
 واذكروني بعد فدي واهتفوا  
 انصف الرحمن مظلوماً قضى  
 نكد الغيد ودجر الظرفا  
 فنظمنا كل معنى لظفا  
 فلاءنا بالقصيد الصحفا  
 وهوراض بالحبيب المصطفى  
 حول ذاك التبر مع من حتفنا  
 في هوى خود ابنت ان تصفا

## ايضاً

زد في هوى اخت الغزال هياما  
 واذا ظفرت بوقفة في ربعها  
 واطرح ملام العزازين فانما  
 وانشد لدى ذاك المذام قصائد  
 واذكر سليمان ان لمجت بذكر من  
 واذكر ليالي التي اجيبتها  
 كم وقفة لي في ربيع احبتي  
 ولكم نقشت على التراب بدمعي  
 قد كنت في دار الحبيب منعماً  
 فقضى الحبيب بان يعذبني مدى  
 وتكاثرت نوب الزمان كأنها  
 فعلام لم اسقط قبيلاً بالهوى  
 ما زلت اشرح للانام صبايتي  
 ولطالما رضي الزمان بان ارى  
 ذهبت وما عادت فحق على ان  
 لولا الرجاء قتلت نفسي عن رضى  
 صد الحبيب فراغني بهدوده  
 هيهات انكث عهده ما دام لي  
 واقصد حماها كي تنال مراما  
 فاهتف سلاما يا ربوع سلاما  
 رب الشهامة لا يخاف ملاما  
 ان كنت ممن يستطيع نظاما  
 في الحب قد نشر والهم اعلاما  
 وانا اذوق من الجفا الاما  
 اوشكت فيها ان اذوب بقاما  
 شعراً يدير على الانام مداما  
 ايام كان لي الزمان غلاما  
 عمري كاني ما رويت زماما  
 كانت اذياك النعيم ختاماً  
 والي م احتمال العذاب الي ما  
 حتى امتلا قلب الخلي غراما  
 ايام سفد خنتها احلاما  
 اقضي بحزن هذه الاياما  
 ولئن يكن قتل النفوس حراما  
 واراش في قلبي الكليم سهاماً  
 قلب علي صدق الوداد اقاماً



كانت تضيق به الربوع قففة  
 واذا بدا طيف الحبيب فناده  
 واحمل اليه تحيتي واشرخ له  
 واقض كريماً في الغرام وهكذا  
 يا ايها الرشاه الذي ملكته  
 حاشاك ان تنهي وداد مقيم  
 فاعطف عليه ولا ترد حسراته  
 وارفق به مادام ينشد قائله

انصافاً

ظلمة الليل تستر العاشقين  
 فاخل حينئذ الحبيبة وانعم  
 وارشف من كلامها العذبة راحاً  
 واشرح الوجد بالكلام والا  
 ان خشيت الرقيب ما انت ممن  
 واذا رمت ان تموت شهيداً  
 واتهم العذاب مثلي فاني  
 وكفى قلبي المتسم فخراً  
 تلتقيه النيون من كل صوب  
 ذا فواد علي الولاة مقيم  
 تحذ الصبر في البعاد حليفاً  
 كم توالى عليه من نائبات  
 ولكم ردخارة من عيون  
 حسد الطرف من احب وصالي  
 وارته من الجفون سهاماً  
 كيف لا يحفظ الوداد وفيه

ولوفا الحبيب ينفي الشجوناً  
 بوصال يحبي الفواد الجزيناً  
 وتمتع بذاك حيناً فحيناً  
 فمن العين اجر دماً سخياً  
 يحسبون الهوى شعاراً وديناً  
 في هواها لا ترهبن المنوناً  
 بوصال شفيت داي الدفيناً  
 ان تراه بو احد مقتولاً  
 فترام ينيلها مستهيناً  
 وايه الحب ان يكون خورناً  
 وكفاه الصبر الجميل معيناً  
 فالتقاء ونال نصراً مييناً  
 سالبات غنائم السالبييناً  
 فاسالت من العيون عيوناً  
 فنجانني وصد تلك الجفوناً  
 رشاء صبر الوداد متيناً



الف اللين والوداعة حتى جعل الصخر لظنه ان يلينا  
شبهته الانام بانعمن جهلا فهو اعلى من ان يساوي انعمونا  
وبدرو السماء والبدر اضحي مذارى حسنه من الهابدينا  
امين زانها الكمال فلما خضت في وصفها عبدت العيوننا  
وكاني عرفت كيف اهتدائي حين اصبحت في الهوى مقنونا  
قد ظننت الوصال صعبا ولكن بجنوني كذبت تلك الظنوننا  
ايها الساحر العقول بطرف قاومت معجزة اله الكافريننا  
جئت معاً فامن الناس طراً بك فارحم وخلص الهوء منينا

ايضاً

لا تتركيني يا سعاد كئيبا فالقلب لا ينبغي سواك حبيبا  
علمتني كيف الهوى فالقته وتركتني فوجدت ذاك رهيبا  
وسلبت رشدي بالصدود فحفتي كربي وردي ذلك المسلوبا  
وتركت لي ذكرى ليال قدمضت كالخلم اذ كان افواد طروبنا  
تلك الليالي لن تعود فليتها ذهبت صب فارق الهوبنا  
ولت كما ولي السرور فاضمرت شوقاً باحشاء السليم مذيبنا  
فصاك ان تبقي على دمه اذا ابصرت يومادمعه المصبوبنا  
كيف الساعون احبيب ولا ارى غير الحبيب وان يكن محجوبنا  
ملكته روجي فالتفها فلا لوما عليه بذوا ولا تنزيها  
امضي اذ جن الظلام الى حى ظي العتيق ولا اخاف رقيبنا  
وهناك اذكر ذلك العهد الذي ذكراه تورثني بكما وبجوبا  
واقول هل من نظرة بعد الجفا يا مالكي فتنبلي المرغوبنا  
ان كنت صخرنا فالصخور بحر كت لبكنا صب بانفراق اصيبنا  
عهدي بقلبك ان يرق لمن بكنا فذلك احسب ذا الجفا دعيبنا  
جئت الذنوب غداة تعذبي فهل من شان مثلك ان يجر ذنوبنا  
وطلبت قتلي بالصدود كأنما ما تدت من اهل الوفاء محسوبنا



لا فخر في قتلى فرشدي ضائع  
ومتي ذكرت وقام من انعم الوفا  
ما عدت اطعم بالوصال وانما  
واذا نظرتك كل يوم نظرة  
لا اشتبه الموت الزوام ليشقضي  
فالصبر هو ان يراك ولو قضى  
والجسم مضى فاحترم ايوبا  
فاشفق علي ولا تصد كئيها  
حسبي رضاك فوبني المظلوما  
ارضى بذاك ولو بقيت ضحوبا  
عمري الذي بالمم بات مشوبا  
باقي الحياة معذباً تعذيبا

## ايضاً

خاطبيني يامي قبل مماتي  
واذا كنت مجرماً فارحميني  
ذقت يوم النوى صنوف عذابي  
طال غمي فكلما غادرتني  
فبحق الوداد لا تتركني  
واقفا وففة الحزين كاني  
وضطراهي يروعني ويريني  
وعداتي اللثام يرجون موثي  
واسمحي لي ان الثم الثغر علي  
فيلثم الثغور يحبي مشوق  
نعمة ارجي الوصول اليها  
وللي افوز منك بوعد  
لا تضني بما اروح فعمدي  
ودعيني ذوق طم الحياة  
فبدمعي كهرت عن سيماني  
جملتي اهبم في القلوات  
نكبة كنت اتلقي نكبات  
بالتباع يديب قلب الصفاة  
مذنب واقف امام قضاة  
شدة الهول قبل يوم الوفاة  
حسداً فاقطعي رجاء عداتي  
اتناسي مصائبي الماضية  
ضاق ذرعاً لكثرة النائبات  
ورجائي اني تذكرني حسناتي  
فاراه مخففاً حسراتي  
بك يامي اكرم الغايات



أثر الحب في فؤادك باق  
واعيدي ذكر اليهود فاني  
وانشيليني من بحر ياسي فمالي  
انت ملجائي في الخطوب وعوفي

ايضاً

فاجمي الشمل بعد هذا الشتات  
اكتفي باستماعها من مهاتي  
ان نغاضيت مطمع في النجاة  
والى جفنتك المريض صلاتي

تلك يا قلبي ليالي الطرب  
وشجاني نعم العود الذي  
وبهاتيكَ الليالي برزت  
فانارت كل ربع مظلم  
وقد اعتزت باداب لها  
وهدت فانفتي رافلة  
ورأنتني واقفاً ارمقها  
اعرضت عني وقالت مت اسي  
اعرضت عني كاني مذنب  
كيف اسلو حب ظبي نافر  
وانا الفائه في سبيل الهوى  
وصررف الدهر اذنت املى  
انما نور لرجا اشرق في  
في الدجى طيف حبيبي للاح لي

هيجت وجددي وزادت كربى  
بات يعني لوعنة المكتئب  
ظبيات الحى مثل الشهب  
بسنا الحسن الذي لم يقب  
سلبت الباب اهل الادب  
بالها ظافرة بالارب  
فرمت قلبي بسهم الغضب  
ايها الطالب اسمى مطلب  
وانا في حبها لم اذنب  
فاق بالحسن ظناء العرب  
ولدى عيني كاس العطب  
فدعوت الموت كي يفنك بي  
ظلمات اليأس مثل الكواكب  
باسماً حتى فضى بالعجب



سفته قد عاد عن ذاك الجفا  
فاعتري قلبي اضطراب وهو في

طالباً عود الصفاء العذب  
اعظم الاحوال لم يضطرب

ايضاً

يا طائر البان قد هيجت اشجانى  
اياك تشدو على الاغصان مبتهجاً  
اذ كرنتي طيب ايام سررت بها  
ايام كانت ربوع الانس زاهية  
انا القليل بحب الغائيات فن  
وطالما انعمت روعي مهففة  
فريدة الحسن تحيي من يغازها  
غزاة تخجل الاقمار ان طالت  
لكن اذا خطرت نسبي العقول بلا  
نعم وكما اسرت بالاحظ من اسد  
فقل لو اصفها ما انت واصفها

وزدتني حرفة ياطائر البان  
واست تدري بان الوجد اضناني  
دهراً طويلاً وكانت خبير ازمان  
وانجم السعد تجلو ليل احزاني  
يخلو من الحب لا يدعى بانسان  
تغزو القلوب وترديها باجفان  
ولحظها فاتك بالانس والجان  
كالبدر مكنم لابي شهر نيسان  
حرب ونسكر نادون ابنة الحان  
فن رأى اسداً في امر غزلان  
ولو علوت على قس وشحبان

ايضاً

انار في القاب ذاك البقي نيراناً  
عاهدت مني على حفظ الوداد فما  
ان الخيانة لا تبقي لصاحبها  
فبئس من خان ارباب الوفاء فلا

فيا فاة كفى بغياً وعدوانا  
طال الوداد وكان العهد ما كانا  
الا اضطراباً واهوالاً واحزاناً  
رجاء فبئس يصابي صابياً خاناً



عاهدت من بعد ذاك الغدر انساها  
 فكان عهدكم زوراً وبهتاناً  
 نخلت اني اري في الضيق اخواناً  
 بانكم ما رعيتم قط ايماناً  
 وراعني البين حتى بث حيراناً  
 واليوم صرت من الاحزن نشواناً  
 الا الذي مارعي ديناً وايماناً  
 حتى نأتم فعماني الصب اشجاناً  
 والدهر منذ النوى بالهم ابلاناً  
 عن الغرور نظمنا منه ديواناً  
 نحن لاولى يحسبون اليوم خلاناً  
 مر العذب ولا يرثي ابلواناً  
 فالعيش مر ودار الهم دنياناً

غدرتم بعد هاتيك المهود فنا  
 وكسمعت لكم في العهد من قسم  
 وطالما غرني منكم مداهنة  
 لكما جاءت الايام مخيرة  
 فنانني الغم حتى كاد يقتلني  
 قد كنت اسكر من خمر الهوي قدماً  
 يا نا كشي العهد ليس المهديتكته  
 لم عرف الصب اسقاماً ولا شجناً  
 ابلاككم بار تكاب الغدر جهكم  
 فلو علمنا بان النصح يردكم  
 يامعشراً حسبوا اجللان قد فقدوا  
 نشقى فنصبر صبر الماشقين على  
 من مات مناشقياً فهو اسمعنا

ايضاً

فلقد هاج شوقي الميرت  
 من وصال له بذات حياتي  
 ووصلت ابتغاء موتي عداتي  
 ان قلبي سلاك بعد الشقات  
 قطع البين نفسه حسرات

انفجى الصدر واحكمي بماتى  
 ودعيني ارو قلباً كلياً  
 كيف احببى اذا صرمت جبالى  
 شمتوا بى لما صددت وظنوا  
 كيف يسلك يا غزالي شجبيء



نظمت بحبها ديوان شمر  
 وما اخفيت مكنونات قلبي  
 وهاج الشوق حتى ضاع شهدي  
 ذكرت مليحة نسيت ودادي  
 مضى زمن وعيني لا تراها  
 وجاءت القفار وليس يدع  
 فيما اخت الغزال كفاك هجرأ  
 ارك قهرتني يوم التجافي  
 وما انا صابر في العسر لا  
 قيوم واحد برضاك ينفي  
 اذا التخرت افاضلنا معجد  
 ون كانت حياتي الف عام  
 غدرت بمن وفي والغدر عار  
 وحق رجائي فيك لنا وفي  
 تحمدني بنيل رضك نفسي  
 ولست بتقاطع ما ارجيه  
 فكم من مرة طعمت بقلي  
 وانت اليوم قاتاتي ومالي

فكان له صدى في كل صدر  
 فدمع العين باح بكل سر  
 واعبى وصفه نظمي وشرقي  
 فطاب لعشر العشاق ذكرني  
 فذلك ليس من ايام عمري  
 اذا بات الحزن اليك قفر  
 فاني قد سميت حياة هجر  
 وعاندني الهزاء فطال قهري  
 لياتيني الزمان بيوم يسر  
 عن الصب المشرف هووم دهرني  
 فانت فضباتي وهو كنفري  
 وهجرتك فانتلي فناني قهري  
 فحشا ان تكوني ذات غدر  
 سليم في الهوى من كل وزر  
 وان حكم القضا بدوام فقر  
 وان قطع الزمان حبال صبري  
 عداي فكنت في الاهوال ذخري  
 سو ك تخفني بالله ضري



خذي بيد الذي قد ذاب أسماً  
فوض بشعره في كل بحر



تقريظ رواية البراق  
لم يخل قلب من هوى فتاة  
ورواية البراق ذات ملاحاة  
بدوية برزت تينه بحسنها  
احببتها حباً شديداً وهي لا  
وطلبت منها ان ترق لحالي  
فابت وقالت لي وشوقي قاتي

« لجبرائيل فوثيه »  
تحنو عليه فيبلغ الامولا  
في حبها يمسي المحب قتيلا  
فغدا السليم من الغرام حليلا  
تدري بان الجسم ذاب بحولا  
وثنياني ما ارتجيه قليلا  
عجباً الم تر حارسي جبريلا



### مقاطع

انخال في وجنتيه مسكه ولذا  
فهمت فيه هيأما دائماً ابدا  
قد فاح منه اريج الند والعود  
لا سيما اد سمعنا رنة العود



افدي بنفسي ضارباً بالعوداذ  
لو يسمع الصخر الاصم غناه  
قد اطرب الارواح والاجسادا  
لاهنز من شجر الغناء ومادا



امنت بعد الله بالحب الذي  
لا يزرع العوسان الا في الترى  
لم ينج من اشراكه انسان  
ولانت ضمن القلب يا سوسان



وقال تهتمة بزرق الخواجا اسكندر حبيب طراد  
يا من يدبر لنا كاس المدام كفي  
فجمرة الانس والافراح تكفيها  
وحينذا ليلة طاب السرور بها  
والدهر فيها تمنى ان يصفينا  
وعرس اسكندر الشهم الكريم آتي  
ببوجة قد انالنا اماننا



ذا الربع ربع الطرادين مبنج وليس بدع فقد وافته ملفينا



وقال عنواناً للمكتبة السورية

انت بالعلم والمعارف ترفي ذروة المجد لا بليس الحرير  
ان لبس الحرير لم يجبي ذكراً لغني والعلم احبى الحريري



وقال مشطراً

شكوت الى المليحة حين راحت تنير الوجد في قلبي الحزين  
وما عهدي بمن ملكت فوءادي الى قاضي المحبة تشكيني  
فقلت لما ارحمي ضعفي فقلت اراك اليوم في جهل مبين  
تسائل رحمة فازيد صدا وهل في الحب يا امي ارحميني



وقال مخمساً

مضت وكاننا قتلى استباحت مبهمة بذاك المر باحت  
فيا داراها العشاق ناحت شكوت الى المليحة حين راحت  
الى قاضي المحبة تشكيني  
فناة عن عهد الحب حالت وكنت اميل معها كيف مالت  
جفتني والدموع لذاك مالت فقلت لما ارحمي ضعفي فقلت  
وهل في الحب يا امي ارحميني

\*\*\*

وقال مقرظاً رواية المكابيين

يا فاتنا قلبي بسمن رواية قد فاح في روض العلوم شذاها  
انا صابر في الحب صبر شمونة أم المكابيين في بلواها  
هم سبعة ذاقوا الردى بشجاعة لم يانفوا في الثابتات سواها  
فعدت مثلة شتاء حباتها حتى بكيت دما لمر شفاها



وارى الشهامة بعد هلمكتوبة  
وترى على طول الزمان فلوبنا  
طابت به كل النفوس ونفسه  
ابدى ارق الشعر ضمن رواية  
ظهرت بها الشهداء فلا تعجبوا  
بدا بنها للورى ودمادا  
ثبدي لشاعرنا السليم ثناها  
فازت على رغم العدى بيناها  
راقت معانيها وطاب جناها  
ان مات عاشقها شهيد هو ادا



وقال مقرظاً رواية سلوى عند تشخيص المرة الثانية

هيني قريحة شاعر متقن  
وجوارحي شفقت بحب رواية  
هي ذات حسن بالكمال وصفتمها  
ان كان مدحي لا يليق بتقها  
قد مئات للعين حبا صادقاً  
من بعدها لا اعرف السلوى وهل  
فالقلب من هذى المشاهد خافق  
ابدى محاسنها السليم الحاذق  
ولسان حالي بالحقيقة نطق  
فهيام قلبي في هواها لائق  
وانا القليل بها وحي صادق  
ياسادتي سلوى لمن هو عاشق

وقال مقرظاً رواية اسير الوفاء

لاقيت يا ادوار امك بمد ما  
وطابت موتاني هري بدروها  
قطعت رجاها في البعاد من اللقا  
انا اذا اموت فدك يا عمن النقا

وقال ايضا

يا مغرمين بمجزات مولف  
لا عشت يوماً بين ارباب الوفا  
قد عز في هذى البلاد نظابره  
ان لم اقل عاش الوفا واسيره

وقال ايضا في ختام الرواية



راينا عروسين زائمتها جمال تطيب لديه النفوس  
فودع اسير الوفا وناد بين العريس بلقيا العروس



وقال مقرظا رواية المحبة البنوية

ياوردة بكت الاسير عزيزها والقلب منكسر وما من جابر  
تهدت طفلا كاد يدر كه الردى في البئر اذ رام اقتناص الطائر  
بشراك يا ذات الطهارة في الجزا فالله يجزي كل قلب طاهر

وقال مقرظا رواية يوسف للمعلم عبد الله البستاني

قلبي يطالبني بنظم الشمران رمت السكرت بمثل هذا الموقف  
فلنحيين مدرسة على جدرانها رسمت يمين الله حكمة يوسف



وقال في رواية الكذوب

ترثي لهند وهي عاشقة فتى بسوى الاكاذيب التبيحة ما نطق  
خطرت له فخنا لديها صاغرا وفؤاده بلظى الغرام قد احترق  
وقد ادعى نسب الامير بمكره ولسانه بغرائب الحيل انطلق  
ومن العجب اب ان تصور اقنقى اثار سيده وفاز بها اخلق  
سبق المعلم حين اتقن فنه والفضل في كل الامور لمن سبق  
فنته حنة باتسامته ثغرها وفؤاده ليهما طلحة خنق



ورأته طول الليل حول رواقها  
 لكن صاحبنا سعيداً قد رأى  
 وسمى لدى ذلك الطيب بطرده  
 وهناك أقسم ان يقاتل خصمه  
 يا من يصدق قول كل مداهن  
 يشكو الجوى ويكاد يضيئه الارق  
 ذنباً يخائله فهاج به الحنق  
 فعدا يعارضه واصبح في قلق  
 ما دام من هذي الحياة له رفق  
 اياك تضديق الكدوب ولو صدق

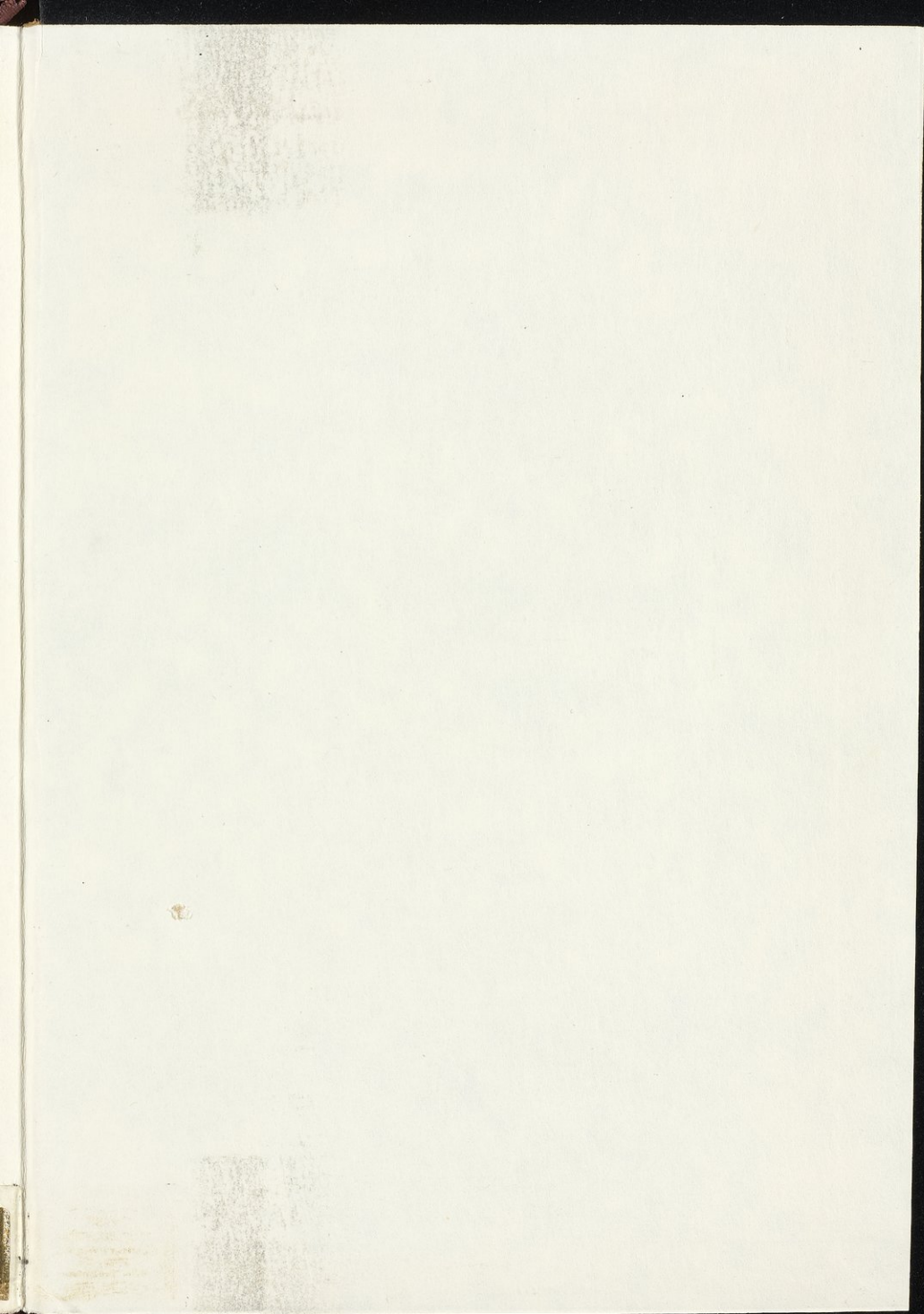
تمت



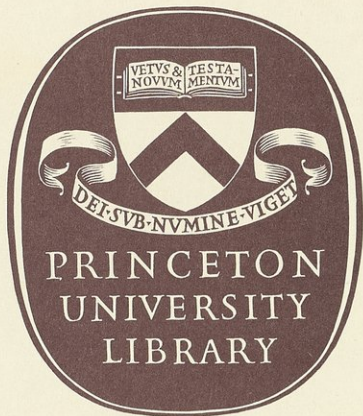


87PP









WERT  
BOOKBINDING  
MIDDLETOWN, PA.  
FEB. 84  
We're Quality Bound



(Arab)

PJ7840

.A352

A3

1900z

Princeton University Library



32101 046649073